اتجاهات طلاب البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة نحو استخدام الإنترنت

د. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ

قسم المكتبات والمعلومات

جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

E-mail: aahafez@kaau.edu.sa

مقدمة:

لم يعد بإمكان أى مكتبة أو مركز معلومات أن تتجاهل خدمة الإنترنت كوسيلة أساسية يلجأ إليها الباحثون للتعرف علي مصادر المعلومات التى تحفل بها مواقع الإنترنت والاستفادة منها ، ومن هذا المنطلق فقط بدأت المكتبات ومراكز المعلومات في توفير هذه الخدمة وتعددت أوجه تقديمها ، فمن المكتبات من يقصر استخدامها على أمناء المكتبة الذين يقومون بالتعرف على احتياجات الباحثين والبحث فى الإنترنت لتوفير المعلومات التى يحتاجونها ، ومن المكتبات من يتيح تلك الخدمة لفئات محددة مثل أعضاء هيئة التدريس أو من في حكمهم ، ومن المكتبات من يتيح استخدامها عن بعد من خلال موقع المكتبة نفسها علي الإنترنت .

والمكتبة الجامعية علي وجه الخصوص اهتمت بهذه الخدمة لما تمثله من أهمية كبيرة فى الحياة الجامعية إذ أن توفيرها يساعد علي تحقيق أهداف المكتبة الجامعية فى دعم المسيرة التعليمية وتطوير البحث العلمى بشكل أفضل .

وفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة شأنها شأن الجامعات السعودية الأخرى ، قامت المكتبة الجامعية بتوفير خدمة الإنترنت بأشكال عديدة ، فقد أتاحت إمكانية الدخول إلى مواقع الناشرين وقواعد البيانات المختلفة من خلال موقع المكتبة نفسها ، كما استحدثت وحدة خاصة بالإنترنت لاستخدام المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة فى مرحلتى الدراسات العليا والبكالوريوس .

وتتناول هذه الدراسة التى تم تبنيها ودعمها من قبل مجلس البحث العلمى بجامعة الملك عبد العزيز الخدمة الأخيرة ، حيث تسعى للتعرف على أوجه استخدام وحدة الإنترنت بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة من قبل الطلاب فى مرحلة البكالوريوس بالإضافة إلى استطلاع آرائهم ومقترحاتهم لتطوير تلك الوحدة .

أهمية المشكلة :

تمثل وحدة الإنترنت التى استحدثتها عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة أحد الخدمات الحديثة التى أرادت العمادة بها فى الأساس أن تواكب التطورات العلمية من خلال توفير مصادر معلومات إضافية تمكن الطلاب من تصفح المواقع المختلفة والاستزادة من المعرفة التى تؤهلهم لأداء واجباتهم الدراسية وتوسيع مداركهم الفكية والبحثية ، ومن هذا المنطلق فإن عدم استخدام هذه الخدمة أو استخدامها فى أوجه أخرى غير التى أريد لها يعنى عدم تحقق الأهداف المرجوة، وقد لاحظ الباحث كثافة استخدام وحدة الإنترنت فى المكتبة المركزية بالجامعة من قبل الطلاب حتى قبل وبعد الانتهاء من الفصل الدراسى ، الأمر الذى أثار تساؤل الباحث عن الأغراض الفعلية التى يستخدم من أجلها الطلاب تلك الخدمة وما إذا كان يرتبط بالدراسة الأكاديمية أو أنه يعد أحد أشكال الترفيه أو التسلية أو من باب المطالعة العامة وهو دور يمكن أن يتحقق من خلال أى مكان توجد به أجهزة كمبيوتر متصلة بالإنترنت ، عليه فإن حالة كهذه تدعو إلى ضرورة مراجعة آليات وتنظيم العمل بالوحدة المذكورة .

أهمية الدراسة :

تأتى أهمية هذه الدراسة من كونها تلقى الضوء على اتجاهات الطلاب نحو استخدام خدمة الإنترنت التى توفرها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز شأنها فى ذلك شأن المكتبات الجامعية الأخرى فى المملكة العربية السعودية ، ومن خلال التعرف على أوجه استخدام تلك الخدمة وكذلك الملاحظات الخاصة بتنظيم العمل فى وحدة الإنترنت فإن الدراسة تأمل أن تقدم التوصيات التى يمكن الاستفادة منها لتطوير الأداء فى الوحدة المذكورة كما يمكن أن تكون تلك التوصيات ذات فائدة للمكتبات الجامعية الأخرى فى المملكة العربية السعودية لتشابه ظروفها مع ظروف مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

وتتمثل أهمية الدراسة كذلك فى أنها تطرح مجموعة من المقترحات لدراسات أخرى ذات الصلة بتعزيز وتطوير استخدام الإنترت لخدمة المناهج الدراسية باعتبار أن ذلك من الضروريات التى لا يمكن الاستغناء عنها .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلى :

١- التعرف على أوجه استخدام وحدة الإنترنت التى وفرتها عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز من قبل طلاب الجامعة .

٢- التعرف على ملاحظات الطلاب وانطباعاتهم عن الخدمة وكذلك مقترحاتهم لتطويرها .

٣- التعرف على مدى تأثير المستوى الدراسى والتخصص على استخدام وحدة الإنترنت بالمكتبة الجامعية .

٤- تقديم توصيات لتحسين خدمة الإنترنت بالمكتبة الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز .

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة أن تجيب على التساؤلات التالية :

١- ما أوجه استخدام خدمة الإنترنت التى توفرها المكتبة الجامعية من قبل الطلاب ؟

٢- ما هى اتجاهات الطلاب نحو خدمة الإنترنت بالمكتبة الجامعية وما هى مقترحاتهم نحو تطويرها ؟

٣- هل هناك علاقة بين المستوى الدراسى والتخصص من جهة واستخدام الإنترنت بالمكتبة المركزية .

٤- ما معدلات استخدام خدمة الإنترنت من قبل طلاب الجامعة ؟

منهج الدراسة :

لقد تم تطبيق المنهج الوصفى فى هذه الدراسة باعتباره أكثر المناهج ملائمة للوقوف على سلوك المستفيدين والتعرف على اتجاهاتهم نحو الخدمة المكتبية ، وقد قام الباحث بعدة زيارات إلى وحدة الإنترنت التى تم تخصيصها من قبل عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث استخدام أسلوب الملاحظة لتسجيل الملاحظات الأولية لاستخدام تلك الوحدة من قبل مختلف فئات المستفيدين ، وقد لاحظ الباحث أن وحدة الإنترنت تستخدم من قبل الطلاب حتى فى غير أوقات الدراسة وتحديدا قبل بدء الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ ، وقد استفاد الطلاب من فرصة بدء الدوام الرسمى وكذلك بدء الدوام بالمكتبة المركزية بالجامعة قبل بدء الدراسة فشهدت وحدة الإنترنت حضورا مكثفا من قبل الطلاب ، وقد شكلت هذه الملاحظة أحد أهم دوافع هذه الدراسة إذ أن استخدام الطلاب للإنترنت قبل بدء الدراسة قد يدل على عدم وجود علاقة بين ذلك الاستخدام والمواد الدراسية .

ومن هذا المنطلق تم تخصيص أحد تساؤلات الدراسة حول هذا الموضوع ، كما قام الباحث بإجراء مقابلة شخصية مع المسئولين عن إدارة الخدمات الإلكترونية بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز لمعرفة أسباب إدارة العمل بهذه الوحدة وشروط استخدام الإنترنت من قبل الطلاب وكذلك الخطة التوسيعية التى بدأت عمادة المكتبات تطبيقها خلال العام الجامعى ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ، كما أعدت استبانه تتكون من (٥) أجزاء ، وتقع فى صفحة واحدة ، وقد روعى في تصميمها سهولة الإجابات .

وقد شملت الاستبانة مايلى :

الجزء الأول : معرفة الكليات التى ينتمى إليها الطلاب وكذلك المرحلة الدراسية (بكالوريوس، دراسات عليا) بالإضافة إلى السنة الدراسية .

الجزء الثانى : التعرف على اتجاهات الطلاب نحو ملائمة موقع الوحدة والتعليمات المتوفرة ، وساعات العمل ، الوقت المخصص لكل طالب ، المساعدة التى يوفرها مشرف الوحدة ، علاقة الاستخدام بالمواد الدراسية ، عدد الطابعات المتوفرة ، إمكانية تقديم ملاحظات وشكاوى ، ربط الإنترنت بالفهرس الآلى بالمكتبة ، ونسخ المواد التى يطالعها الطالب على شريط ممغنط ، وأخيراً مدى استخدام الإنترنت فى أماكن أخرى غير المكتبة .

الجزء الثالث : التعرف على اغراض وعدد مرات استخدام الإنترنت .

الجزء الرابع : التعرف على أسماء (٣) مواقع مفضلة يزورها الطالب دائما .

الجزء الخامس : التعرف على أهم الملاحظات من وجه نظر الطلاب .

وأجريت على الاستبانة عدة اختبارات للتأكيد من مصداقيتها وملاءمتها لأغراض الدراسة وذلك بتجربتها على مجموعة من الطلاب المسجلين فى مادة الاستخدام الآلى التى يتولى الباحث تدريسها فى قسم المكتبات والمعلومات ، ومن ثم تنقيح الاستبانة وقياس الوقت اللازمة للإجابة حيث وجد أنها تستغرق فى المعدل (٣) دقائق فقط ، وقد تم إبلاغ المستجوبين بذلك لحثهم على المشاركة ، كما تم توضيح أهداف الدراسة لهم وطريقة الإجابة على فقرات الاستبيان .

تم توزيع الاستبانة على مدى أسبوعين فى الفترتين الصباحية والمسائية وذلك علي المستفيدين الذى يرتادون وحدة الإنترنت بالمكتبة المركزية بالجامعة .

وروعى عدم تكرار توزيع الاستمارات على الأشخاص الذين سبق لهم الإجابة على الاستبيان ، وقد ساعد فى إتمام هذه المهمة المشرفون على الوحدة وذلك بإعطاء كل طالب نسخة من الاستبيان عند بدء التسجيل فى الكشوفات المخصصة لاستخدام الإنترنت .

شملت الدراسة (٢٠٠) طالبا تم توزيع الاستبانة عليهم ، وساعد الأسلوب الذى استخدمه الباحث والمتمثل فى توزيع الاستبانة وجمعها بعد الانتهاء مباشرة من استخدام الإنترنت علي الحصول على نسبة استجابة ١٠٠ ٪ ، على أن فرز الاستبانات ومراجعتها أسفر عن وجود (٥) استمارات غير صالحة للتحليل ، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم اهتمام بعض الطلاب أو عدم حرصهم على المشاركة فى الدراسة حيث وجدت معظم الفترات دون إجابة كما لاحظ الباحث وجود استمارتين قام بتعبئة أحدها عضو هيئة التدريس والأخرى موظف بالجامعة وتم استبعادهما ، كما لم يتم تعبئة الاستمارة من قبل أى من طلاب الدراسات العليا ، عليه فإن ما نسبته ٩٦,٥ ٪ يمثل العينة الفعلية التى قامت عليها هذه الدراسة .

لاحظ الباحث تفاعلا كبير من قبل الطلاب اتضح ذلك من خلال تعليقاتهم على الجزء الخامس من الاستبيان والمتعلق بالملاحظات التى يرون ضرورة الأخذ بها لتطوير الخدمة .

وتمت معالجة الإجابات باستخدام التكرار والنسبة واعداد الجداول والرسوم البيانية .

حدود الدراسة :

تشمل هذه الدراسة جميع مستخدمى وحدة الإنترنت التى استحدثتها عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز الذين تتوفر فيهم الخصائص التالية :

١- الطلاب الذكور .

٢- الطلاب المنتظمون .

٣- الطلاب الملتحقون بكليات الواقعة فى الحرم الرئيس للجامعة بمحافظة جدة .

٤- الطلاب الذين يرتادون الوحدة لاستخدام الإنترنت .

وقد استهدفت الدراسة بدرجة أساسية التعرف على أوجه استخدام وحدة الإنترنت من قبل الطلاب المسجلين فى الجامعة والذين يحملون بطاقات تسجيل سارية المفعول والتى تستخدم أساسا فى تسجيل مواعيد استخدام تلك الخدمة فى سجل خاص لدى مسئول الوحدة ، وعليه فإن الدراسة لا تعكس آراء وملاحظات الطلاب الذين لا يرتادون هذه الوحدة ممن يستخدمون الإنترنت فى مواقع أخرى ، وقد تكون لديهم ملاحظات مفيدة .

وباعتبار أن الدراسة استخدمت الاستبانة لجمع المعلومات من المستفيدين الذين تواجدوا فى موقع الوحدة والذين قاموا فعلا باستخدام هذه الخدمة فإن من المحتمل أن هناك مستفيدين آخرين لم يتواجدوا فى الموقع خلال فترة الدراسة وبالتالى لم تشملهم الدراسة وقد يكون من بين هؤلاء من لديه مقترحات أو أفكار هامة وينسحب ذلك أيضا علي التخصصات الموضوعية للمستفيدين الذين تم استجوابهم فقد يكون من بين الذين لم يتواجدوا أثناء فترة الدراسة من المنتمين إلي تخصصات أخري مما قد يعني أن هناك تخصصات أخري لم تذكر بسبب غياب الطلاب المنتمين إليها خلال فترة إجراء هذه الدراسة .

وبالرغم من أن الدراسة حرصت على معرفة المرحلة الدراسية للطلاب وذلك من خلال طلب تحديد ذلك فى استمارة الاستبيان إلا أن جميع الاستمارات تمت تعبئتها – كما سبق ذكره – من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس مما يعكس انعدام استخدام خدمة الإنترنت من قبل طلاب الدراسات العليا الذين ربما تكون لهم وسائل أخرى لاستخدام هذه الخدمة غير وحدة الإنترنت التى وفرتها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز .

ولا تقيس هذه الدراسة الموضوعات التى يتم تصفحها على الإنترنت من قبل طلاب الجامعة . كما يخرج عن نطاق الدراسة الحالية تقييم مواقع الإنترنت وتحديد مدى جديتها أو فائدتها فى تزويد الطلاب بالمعلومات الضرورية . ويمكن أن يمثل ما سبق موضوعات لدراسات أخري قادمة .

خدمة الإنترنت بالمكتبة الجامعية :

بدأ التخطيط لإدخال خدمة الإنترنت بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة فى الربع الأخير من عام ١٤٢٠ الموافق عام ٢٠٠٠م وقد استهدفت خطة المكتبة تجهيز معمل للطلاب ليضم (٢٠) جهازا بملحقاتها وعدد (٢) طابعة وتوصيلات بالإضافة إلي تجهيز الاتصال بالإنترنت لكل رؤساء الأقسام بعمادة شئون المكتبات . وقد تم إضافة ١٩ جهازا جديدا خلال العام الماضى ١٤٢٤ وبذلك أصبح العدد الإجمالى ٤٩ جهازا كما تم إضافة ٧ طابعات ، وخصصت المكتبة (٣) أجهزة لاستخدامات أعضاء هيئة التدريس[١] .

كما خصصت المكتبة (٣) مشرفين يتولون استقبال الطلاب وتسجيل المواعيد كما يقومون بمساعدة الطلاب على استخدام الإنترنت .

وساهمت الإضافة الجديدة التي أحدثتها عمادة شئون المكتبات والمتمثلة فى زيادة عدد

(١) مقابلة شخصية مع الدكتور نبيل عبد الله قمصانى مدير الشؤون الإدارية والمالية بعمادة شؤون المكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة يوم الثلاثاء ١٤٢٥/٤/٢٠ هـ .

الأجهزة والطابعات فى زيادة إقبال الطلاب واستخدامهم للإنترنت وبالرغم من أن التنظيم الحالى يقصر استخدام الإنترنت لمدة ساعة واحدة فقط فى اليوم . ويتم التأكد من هوية المستفيدين من خلال تعبئة نماذج خاصة بالاستخدام تشتمل علي خانات بالرقم المتسلسل ، كما يتم تحديد توقيت الاستخدام ورقم الجهاز من قبل مشرف الوحدة . (انظر ملحق ١) .

تنص اللائحة المنظمة لاستخدام الإنترنت علي بدء العمل من الساعة الثامنة صباحا وحتي الثانية ظهرا عدا يومي الخميس والجمعة ، كما تستقبل الوحدة المستفيدين يومي الأحد والثلاثاء فى الفترة المسائية من الساعة السادسة وحتي العاشرة مساء[٢] .وقد أعدت العمادة لائحة تفصيلية بالإرشادات (انظر ملحق ٢ ، ٣) .

بالرغم من وجود (٣) أجهزة مخصصة لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا إلا أن استخدام هذه الفئة من المستفيدين لخدمة الإنترنت يكاد يكون معدوما ، وقد يعود سبب ذلك إلي توفر خدمة الإنترنت فى بعض الكليات بالجامعة إضافة إلى إمكانية استخدام هذه الخدمة فى أماكن أخرى .

تحتفظ إدارة الوحدة ببيانات المستخدمين لمدة فصل دراسى كامل للرجوع إليها عند الحاجة، وكذلك لأغراض إعداد التقرير السنوى الذى يتضمن إحصائية بعدد وفئات المستفيدين من هذه الخدمة ، انظر ملحق رقم (٤) .

مراجعة الإنتاج الفكرى :

تبين للباحث أن الدراسات الميدانية حول استخدام الإنترنت من قبل طلاب الجامعة لا تزال محدودة مقارنة بالدراسات الميدانية التى يحفل بها الإنتاج الفكرى عن استخدام أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين للإنترنت ، أما الدراسات العلمية الجادة التى تتناول الاتجاهات والسلوك أو الدراسات التى تتناول الجوانب التى تؤثر على أنماط ومعدلات استخدام الإنترنت من قبل طلاب الجامعة فإن ما يتوفر منها فى الإنتاج الفكرى محدود جدا ويتفق مع هذا الرأى كل من عبد الحميد[٣] وزهانق[٤] والعمرى[٥] والمخلافى والصارمى[٦] ومنصور[٧]

(٢) «اللائحة المنظمة لاستخدام خدمة الإنترنت» المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز ، د.ت .

(٣) عبد الحميد إبراهيم شوقى ، «إتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه فى علاقتهما بالتحصيل الدراسى : دراسة مقارنة بين الجنسين» . متوفر على : www.geeocities.com/ishawky2000/internetAtt.stud.htm .

(4) Zhang, Yin "Scholarly Use of Internet-based Electronic Resources" *JASIST*. V. 52. No. 8. 2001 pp. 628-654.

(٥) العمرى ، محمد خليفة . «واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية» . **مجلة إتحاد الجامعات العربية** . ع ٤٠ . يوليو ٢٠٠٢ ، ص ٣٥ – ٦٧ .

(٦) المخلافى ، محمد سرحان سعيد والصارمى ، عبد الله محمد. «أوجه استخدام طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس للإنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم». **المجلة العربية للتربية**. مج ٢٣ . ع٢ . ذو القعدة ١٤٢٤ . ص ص ١٠٧– ١٣٣ .

(٧) منصور ، تحسين بشير . «استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين : دراسة ميدانية» . **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** . س ٢٢ . ع ٨٦ . ربيع ٢٠٠٤ . ص ص ١٦٧ – ١٩٦ .

والعبود[٨] والامى[٩] أما ما يتعلق بوحدة الإنترنت التى استحدثتها عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز فلا توجد أي دراسة – على حد علم الباحث – تناولت الوحدة المذكورة أو استخدام الطلاب لها .

وفيما يلى استعراض لأهم الدراسات :

تناول عبد الحميد فى دراسة بعنوان «اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه فى علاقتهما بالتحصيل الدراسى: دراسة مقارنة بين الجنسين»[١٠] معدلات استخدام الإنترنت من قبل طلاب المرحلة الجامعية الأولى فى كليات الآداب والتربية والشريعة والقانون والإدارة بالإضافة إلى كليات العلوم والزراعة والهندسة وذلك بهدف الكشف عن العلاقة بين الجنس والمستوى الدراسى والمعدل التراكمى ومبررات استخدام الإنترنت، وكشفت الدراسة عن عدم وجود ارتباط دال بين معدل استخدام الطلاب الذكور للإنترنت ومستوى التحصيل الدراسى حيث أنهم أكثر استخداما له بهدف التسلية ، كما كشفت الدراسة أن دافع الطالبات نحو استخدام الإنترنت هو لأغراض التعلم ، وقد أوصت الدراسة بالتركيز على توجيه الطلاب نحو الاستخدام الأمثل والفعال للإنترنت بما يحقق التوافق بين الاستخدام والتحصيل العلمى ، كما أوصت الدراسة بتوفير المزيد من المواقع والبرامج العربية وتدريب المستخدمين خصوصا الذكور بالإضافة إلى توفير مقومات الرقابة الذاتية بما يحقق الاستخدام الأمثل للإنترنت .

أما دراسة الخليفى[١١] فقد استهدفت التعرف على رضا المستفيدين من المكتبة الجامعية فى البيئة الإلكترونية وكذلك الخدمات الإلكترونية التى توفرها المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كما ناقشت المشكلات التى تواجه المستفيدين وتقديم الحلول التى يمكن أن تسهم فى تطوير الخدمة ، كشفت الدراسة أن استخدام الإنترنت يحتل المرتبة الثانية من بين أوعية المعلومات التى يلجأ إليها مجتمع الدراسة الذى يتكون من الطلاب إلى جانب أعضاء هيئة التدريس والموظفين وقد أوصت الدراسة بناء علي النتائج التى توصلت إليها بضرورة تحديث أجهزة الحاسوب وزيادة عددها وإنشاء معمل للإنترنت فى المكتبة .

وفى دراسة بعنوان «واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية»[١٢] تم التركيز على بحث

(٨) العبود ، فهد ناصر . «معوقات استخدام الإنترنت فى مركز الإنترنت بجامعة الملك سعود» . **عالم الكتب** . مج ٢٤ . ع ٣-٤ . ذو القعدة – ذو الحجة ١٤٢٤ . ص ص ٢٤٢ – ٢٥٧ .

(٩) الشامى ، عبد الرحمن محمد سعيد . «استخدام الشباب الجامعى اليمنى للإنترنت : دراسة مسيحية . «المجلة العربية للعلوم الإنسانية . ص٢٢ . ع ٨٨ . خريف ٢٠٠٤ . ص ص ١٥٥ – ٢٠٧ .

(١٠) عبد الحميد . مصدر سابق .

(١١) الخليفى ، محمد صالح . «استخدام المكتبات فى البيئة الإلكترونية» : دراسة حالة على مستخدمى المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **«دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات»** . مج٦ . ع٣. سبتمبر ٢٠٠١ . ص ص ٩ – ٨٥ .

(١٢) العمرى ، مصدر سابق .

العلاقة بين استخدام الإنترنت والأغراض العلمية بالإضافة إلى العوامل التى تؤثر استخدام الإنترنت فى البيئة الجامعية ، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن الطلاب لا يركزون فى استخدام الإنترنت على الموضوعات المتعلقة بدراساتهم مما يبدل على عدم وعيهم بأهمية الإنترنت فى الحصول على المعلومات العلمية الحديثة وأوصت الدراسة بطرح مسابقات تدريبية يمكن من خلالها للطلاب تفعيل استخدامهم للإنترنت للأغراض البحثية والعلمية كما أوصت الدراسة بحث الطلاب وتشجيعهم للمشاركة فى النشاطات المنبرية التى تعقدها الجامعة والتى تتناول المستجدات العلمية عبر شبكات الإنترنت لتزيد من مستوى إنجازهم البحثى .

أما دراسة تحسين منصور[١٣] فقد تناولت دوافع استخدام شبكة الإنترنت الموجودة فى مكتبة جامعة البحرين بفرعيها (مدينة عيسى ، والصخير) ومختبرات كليتى الآداب وإدارة الأعمال وقد توصلت الدراسة إلى معظم أفراد العينة (٣٣٠طالب وطالبة) يستخدمون الإنترنت فى البريد الإلكترونى ومن ثم الأخبار والمجموعات الخاصة ، كما ان استخدامهم للإنترنت لأغراض الألعاب والدردشة فلم يحظى باهتمام كبير وقد احتل الحصول على مساعدة لإجراء البحوث المرتبة الرابعة ضمن دوافع استخدام الإنترنت من قبل طلاب جامعة البحرين ، وأوصت الدراسة بتوفير متخصصين فى الإنترنت لمساعدة الطلاب فى البحث من خلال الإنترنت كما أوصت بضرورة تزويد كل المختبرات والكليات بأجهزة حاسوب وربطها بشبكة الإنترنت وإصدار نشرة إعلامية لإرشاد الطلاب على الاستخدام الصحيح للإنترنت بالإضافة إلي عقد الدورات وورش العمل حول استخدام الإنترنت مع منح الفرصة لكل طالب وطالبة للمشاركة فيها .

وهناك دراسة أخرى أجريت فى نفس الجامعة حيث تناول كل من ربحى عليان ومنال القيسى[١٤] استخدام شبكة الإنترنت فى مكتبة جامعة البحرين وقد ركزا على علاقة التخصص الموضوعى لطلاب الجامعة بمعدلات الاستخدام ، وكذلك الأوقات التى يكثر فيها استخدام الشبكة من قبل الطلاب وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الطلاب من حيث تخصصاتهم الموضوعية ومعدلات استخدام الإنترنت، كما توصلت الدراسة إلى أن أيام السبت والاثنين والأربعاء ، وكذلك بدايات ونهايات الفصول الدراسية تمثل أكثر الأوقات استخداما للإنترنت من قبل الطلاب .

أما دراسة المخلافى والصارمى[١٥] التى تناولت أوجه استخدام الإنترنت من قبل طلاب كلية التربية بجامعة السلطان قابوس فى سلطنة عمان وتوصلت الدراسة إلى الغالبية العظمى من الطلاب أشارت إلى هدفها من تصفح الإنترنت هو الإطلاع على الصحف والمجلات والترفيه والتسلية تليها الأغراض الأكاديمية وعزت الدراسة هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من أن كثيرا من مقررات الجامعة وخصوصا

(١٣) منصور ، مصدر سابق .

(١٤) عليان ، ربحى ومنال القيسى «استخدام شبكة الإنترنت فى مكتبة جامعة البحرين» ورقة بحث مقدمة فى المؤتمر الثامن للاتحاد العربى للعلوم المكتبات والمعلومات القاهرة ١ – ٤ نوفمبر ١٩٩٧م .

(١٥) المخلافى والصرامى . مصدر سابق .

كلية التربية توظف الإنترنت سواء فى التدريس أو التخاطب مع الطلاب إلا أن الطلاب يلجأون إلى استخدام الإنترنت لأغراض الترفيه للترويح أثناء فترات الراحة ، أشارت الدراسة إلى أن اللغة الإنجليزية تعد من أبرز معوقات استخدام الإنترنت من قبل طلاب كلية التربية ويعود ذلك إلى ضعف الجرعة التى يتلقاها الطلاب فى هذه المادة حيث لا يدرسون سوى مقرر واحد فقط فى اللغة الإنجليزية ، أما بالنسبة لموقع استخدام الإنترنت فقد أشارت نتائج الدراسة أن الطلاب يستخدمون الإنترنت خارج الجامعة بمعدلات أعلى من داخل الجامعة كما وجدت أن من يمتلكون أجهزة حاسب هم من بين الأكثر استخداما للإنترنت ووجدت الدراسة كذلك أن الذكور أكثر استخداماً من الإناث ، وفى ما توصلت إليه الدراسة أوصت بتشجيع الطلاب على استخدام الحاسوب والإنترنت وتوجيههم نحو الاستفادة منها فى دراستهم وبحوثهم وتوسيع معارفهم وتجديدها .

وفى سلطنة عمان أيضا تناولت دراسة عبد المجيد بوعزة[١٦] واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلاب كليات الاقتصاد والهندسة والطب والعلوم بجامعة السلطان قابوس وذلك للتعرف على أغراض استخدام الشبكة والمشكلات التى تعترض الطلاب والمصادر الرئيسية للمعلومات عن الإنترنت لدى طلاب الكليات المذكورة .

وقد توصلت الدراسة إلى أن عدد طلاب كلية العلوم الذين يستخدمون الإنترنت يفوق عدد زملائهم فى الكليات الأخرى ، كما أن نسبة الذكور أعلى من الإناث من بين مستخدمى الإنترنت ، وإن معدل استخدام الإنترنت من قبل الطلاب يبلغ ساعتين فاكثر خلال اليوم الواحد ، ووجدت الدراسة أن الطلاب يستخدمون الإنترنت للأغراض الترفيهية والعلمية والتعليمية على حد سواء ، وعدّت الدراسة أن زيادة معدلات استخدام المواقع العلمية والتعليمية يؤكد نضج الطلاب وبلوغهم درجة من الوعى بأهمية الإنترنت كمصدر متميز للمعلومات ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات الهامة من بينها ضرورة طرح مقرر دراسى حول استخدام الإنترنت وزيادة ساعات عمل معامل الكمبيوتر والعمل على ربطها بمركز الحاسب الآلى بالجامعة ، كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع على أن تشمل طلبة الكليات الأدبية .

وتناول العبود[١٧] معوقات استخدام الإنترنت فى مركز الإنترنت بجامعة الملك سعود أن أعلى نسبة خصصت لاستخدام الإنترنت لأغراض التسلية والترفيه يليها البريد الإلكترونى ، كما أشارت العينة أن تستخدم الإنترنت لأكثر من تطبيق وخلصت الدراسة إلى أن أهم المعوقات التى تحول دون استخدام الإنترنت عدم الإلمام باللغة الإنجليزية وبطء التصفح وعد كفاية الوقت المخصص لكل طالب لاستخدام الإنترنت من خلال الوحدة الموجودة فى المكتبة إضافة إلى قلة عدد الأجهزة ، وأوصت الدراسة بأن يقوم كل قسم من أقسام الجامعة بإنشاء معمل للإنترنت أو على الأقل أن يتوفر ذلك

(١٦) بوعزة ، عبد المجيد «واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلاب جامعة السلطان قابوس» . **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** ، مج٦ ، ع٢ ، رجب – ذى الحجة ١٤٢١ ص ص ٩١ – ١١٤ .

(١٧) العبود . مصدر سابق .

فى كل كلية من كليات الجامعة وذلك لتخفيف الضغط على مركز الإنترنت بالمكتبة ، كما أوصت الدراسة بزيادة سرعة الشبكة والإهتمام بالتدريب لرفع الوعيى المعلوماتى والإنترنتي لمجتمع الجامعة .

أما دراسة مسلم[١٨] فقد تناولت خدمات شبكة الإنترنت المصرية فى المجلس الأعلى للجامعات بهدف التعرف على مستخدمى الشبكة وفئاتهم وأغراض استخدامهم للشبكة وأدوات البحث المستخدمة ، كما استهدفت الدراسة التعرف على رضاء المستفيدين ومدى تلبية الإنترنت لاحتياجاتهم العلمية المختلفة بالإضافة إلى المشاكل والمعوقات التى تحول دون الاستخدام الأمثل للإنترنت .

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أبرزها ضرورة توفير مكان مناسب لاستخدام الشبكة وزيادة سرعة خط الربط الدولى مع زيادة خطوط التليفون المتاحة بما يتناسب مع الأعداد الهائلة للمشتركين والعمل على إقرار أسلوب اللامركزية فى توفير الخدمة والاهتمام بالتعريف بخدمة الإنترنت وتدريب المستفيدين لتحقيق المزيد من الإستفادة منها .

أما محيى الدين[١٩] فقد تناول شبكة الإنترنت وعلاقتها بالمكتبات وكيفية الاستفادة منها وتطوير خدماتها ، وتركز الدراسة على ربط المكتبات ومراكز المعلومات بشبكة الإنترنت وإمكانية الاستفادة من الإنترنت فى التأهيل والتدريب وتطوير مهنة المكتبات، وتورد الدراسة عددا من الأفكار الهامة أمام المكتبات العربية ومنها إنشاء الصفحات المحلية ، والتعاون مع المؤسسات العلمية لإنجاز موقع فى الشبكة ، وتعزيز النشر المحلى وتوزيعه عبر الإنترنت والعمل على تحسين الخدمات وتحديثها باستمرار ، كما تورد سلبيات استخدام الإنترنت ومنها أن ٩٠٪ من محتويات الإنترنت عبارة عن معلومات غير مفيدة ، وتستغرق عملية البحث وقتا طويلا ، كما أن عروض المعلومات فى الإنترنت تتغير بسرعة ، كما أنها غير مطابقة لتقاليد المجتمعات العربية بالإضافة إلى عدم توفر الحماية الكافية للمعلومات السرية والخصوصية .

وهناك دراسة رفعت[٢٠] حول مدى إفادة طلاب الجامعة من خدمات الإنترنت حيث ركزت على التعرف على المهارات التى تمكن طلاب جامعة القاهرة للتعامل مع الإنترنت بفعالية ، وكذلك المزايا التى توفرها هذه الخدمة والمعوقات التى يواجهونها والتى تحول دون الاستخدام الفعال لها ، وقد تم توزيع (٤٦٧) استمارة استبيان على طلاب كافة الكليات النظرية والعلمية التى تقدم خدمات الإنترنت فى مكتباتها ، وقد وجدت الدراسة أن ٥٣٪ من عينة الدراسة يتجهون إلى استخدام الإنترنت بينما يحجم الباقون عن ذلك

(١٨) مسلم ، فيدان عمر «استخدام الإنترنت فى شبكة الجامعات المعربة : دراسة ميدانية» **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، س ١٩ ، ع٢ ، إبريل ١٩٩٩ ، ص ص ٥ – ٤٥ .

(١٩) محيى الدين ، حسانه « الإنترنت فى المكتبات ومراكز المعلومات : الإمكانات القفوائد والتحديات» **رسالة المكتبة** ، مج ٣٥ ، ع٣ ، ٤ كانون الأول ٢٠٠٠ ص ص ٥ – ٢٦ .

(٢٠) رفعت ، أمانى محمد «مدي إفادة طلاب الجامعة من خدمات الإنترنت : دراسة ميدانية على طلاب جامعة القاهرة» . **عالم المعلومات والمكتبات والنشر** ، مج٣ ، ع٢ ، يناير ٢٠٠٢ ، ص ص ٣٦ – ٥٦ .

لأسباب عدم معرفتهم بالاستخدام وارتفاع التكاليف، كما وجدت الدراسة تفوق الذكور على الإناث فى استخدام الإنترنت ومثلت الأغراض التعليمية والبحثة من أبرز دوافع الاستخدام تلتها أغراض الترفيه والتسلية .

وطرحت الدراسة مجموعة من التوصيات الهامة من أبرزها تنمية مهارات الطلاب فى اللغة الإنجليزية لتجاوز أهم معوقات الاستخدام وتحسين الشبكة وتطويرها والعمل على زيادة سرعتها بالإضافة إلى سرعتها بالإضافة إلى اتاحة الخدمة فى جميع كليات الجامعة .

بالرغم من أن دراسة غندور[٢١] تناولت سلوك أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض نحو استخدام خدمة الإنترنت إلا أنها تضمنت عددا من القضايا والتوصيات الهامة ومن أجل ذلك تم تضمينها ضمن الدراسات السابقة .

استهدفت دراسة غندور توفير معلومات تساعد متخذى القرار بالمكتبة الجامعية على وضع الاستراتيجيات لمصادر المعلومات خصوصا الإنترنت، وكذلك التخطيط لهذه الخدمة ، والدورات الدراسية اللازمة ، كما هدفت الدراسة إلى تحديد مدى حاجة المجتمع الأكاديمى بالجامعة لمصادر معلومات الإنترنت والتعريف بالتخصصات والبيئات الأكاديمية الأكثر احتياجا لهذه الخدمات . ووجدت الدراسة أن البريد الإلكترونى يعد أكثر أغراض الاستخدام ، كما وجدت أن المتخصصين فى مجال العلوم التقنية والطبية أكثر استخداما للإنترنت ، وأكدت الدراسة أهمية تطبيقات الحاسبات الآلية وخدمات الإنترنت فى مجال البحث العلمى .

ومن الدراسات التى تناولت استخدام الإنترنت فى الولايات المتحدة الأمريكية يلقى البانيز[٢٢] الضوء على دراسة علمية أجريت على ٣٢٠٠ طالبا وعضو هيئة التدريس ينتمون إلى ٢٨ مؤسسة أكاديمية ، وذلك بهدف معرفة اتجاهاتهم وأثر استخدام الإنترنت على ارتياد المكتبة واستخدام المصادر التقليدية . وقد وجدت الدراسة أن ٨٠٪ من أفراد العينة قد غيروا من نمط استخدامهم للمكتبة الأكاديمية نتيجة حصولهم على المعلومات التى يحتاجونها من الإنترنت ، وقد أقر ٣٣٪ من العينة أن معدلات زيارتهم للمكتبة الأكاديمية قد انخفض خلال السنتين الماضيتين بمعدلات كبيرة. وأشارت الدراسة إلى أن النتائج التى توصلت إليها لم تكن مفاجئة لأمناء المكتبات الأكاديمية وأنها تتفق مع نتائج دراسات أخرى أجريت على حجم الإنفاق على مصادر وخدمات المكتبة حيث وجدت تلك الدراسات أن أجزاء كبيرة من الميزانية تم تخصيصها لاقتناء المصادر الإلكترونية أو الاشتراك فيها .

وبالرغم من أن العينة قررت أن المصادر التقليدية ستظل على درجة من الأهمية خلال الفترة المقبلة إلا أنها رأت أن التواجد الشخصى المكثف فى المكتبة لن يكون ضروريا للحصول على تلك

(٢١) غندور ، محمد جلال سيد «استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت : دراسة تحليلية» . **الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات** ، مج٦ ، ع١٢ ، يوليو ١٩٩٩ ، ص ص ٨٣ - ١٣١ .

(22) Albanese, Andrew, Order, Norman "Web Has Changed Campus Library". *Library Journal.* V. 127 issue. 10. 6/1/2002. pp 20 - 2.

المصادر وغيرها طالما أصبح الوصول إليها متاحا من خلالب الإنترنت .

أما الدراسة التى قام بها مجموعة من أمناء المكتبات فى كلية ما ونت هوليوك[٢٣] لمعرفة اتجاهات طلاب مرحلة البكالوريوس نحو استخدام الإنترنت فقد ركز على تحديد الدافع لاستخدام الإنترنت ودرجة اعتماد الطلاب فى المرحلة الجامعية الأولى على الإنترنت للحصول على المعلومات التى يحتاجونها لإعداد البحوث التى تطلب منهم فى الجامعة ، وقد اشترك فى الدراسة التى استغرقت أسبوعين ١٢٦ طالبا وطالبة ، وخلصت الدراسة إلى أن الطلاب يفضلون استخدام محركات البحث المتاحة بالإضافة إلى موقع مكتبة الكلية على الإنترنت وما يوفره من روابط أكاديمية ذات صلة . كما وجدت الدراسة أن الطلاب يميلون إلى الاعتماد على أنفسهم فى البحث بدلا من الإستعانة بأعضاء هيئة التدريس أو أمناء المكتبة أو الزملاء . واقترح الطلاب زيادة الروابط فى مواقع مكتبة الكلية حتى يسهل الدخول إليها مباشرة . وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات لتقويم مواقع الإنترنت وتشجيع الطلاب على القيام بذلك لما يمكن أن ينتج عن التجارب التى يكتسبونها نتيجة تقييمهم للمواقع من خبرات تمكنهم من إختيار ومن ثم الإستفادة من مختلف المواقع بما يثرى العملية التعليمية ويدعم البحث العلمى .

وهنا دراسة ريسبرغ[٢٤] التى أجريت على ١٣٠٠ طالبا وطالبة فى مرحلة البكالوريوس ينتمون إلى ٧ جامعات فى الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى جامعة واحدة فى إيرلندا الشمالية وذلك بهدف التعرف على معدلات استخدام الإنترنت ، وقد وجدت الدراسة أن ١٠ ٪ من أفراد العينة يقضون أوقاتا يمكن تصنيفها أنها طويلة أمام شاشة الإنترنت وأن ذلك يؤثر سلبا على تحصيلهم وكذلك على النواحى الصحية والاجتماعية ، وأن هذه النتيجة تتمثل بشكل أكثر وضوحا بين طلاب كليتى العلوم والهندسة . وقد وجدت الدراسة أن ٦ ٪ من أفراد العينة يستغرقون ٤٠٠ دقيقة / اليوم أو ما يعادل ٧ ساعات تقريبا ، كما وجدت الدراسة أن الفئة الثانية من الطلاب من حيث معدل الاستخدام تصرف ما لا يقل عن ٢٢٩ دقيقة/ اليوم فى تصفح مواقع الإنترنت وإنزال المواد إلا أن ما يلفت الإنتباه هو أن معظم ما يتم تصفحه واسترجاعه من قبل الطلاب لا يمت بصلة إلى المقررات الدراسية أو بالواجبات التى يتم تكليفهم بها من قبل اساتذتهم ، وأن أغراض الاستخدام تتراوح بين إرسال واستقبال البريد الإلكترونى وتصفح المواقع العامة والمشاركة فى مواقع الألعاب ومجموعات الأخبار والدردشة .

(23) "Internet Use Pilot Results Mount Holyoke College Library". reviewed at: www. Mtholyoke. edu/~jboissel/internetpilot.html.

(24) Reisberg, Leo "10% of Student May Spend Too Much Time Online". *Chronicle of Higher Education*. V. 46. Issue. 41. 6/16/2000. reviewed at: www. Chronicle.com/frec/v46/i41/41a04301.html

وأجرى أندرسون[٢٥] دراسة تناولت سلوك الطلاب نحو استخدام الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسى وقد شملت الدراسة ٣٠٠ طالبا وطالبة ينتمون إلى ٨ كليات فى جامعة نيويورك ، وقد وجدت الدراسة أن الطلاب يقضون ما متوسطه ١٠٠ دقيقة فى اليوم وذلك بالنسبة للاستخدام المتوسط بينما يتجاوز ذلك إلى أكثر من ٦ ساعات، كما وجدت الدراسة أن معدل استخدام الإنترنت من قبل طلاب الكليات العلمية يفوق استخدامه من قبل أقرانهم فى الكليات الأخرى .

عرض وتحليل النتائج :

يستعرض الجزء التالى النتائج التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة المتمثلة فى استمارة الاستبيان والزيارات الميدانية التى قام بها الباحث لوحدة الإنترنت بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز ، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية التى تم إجراؤها مع مشرفى الوحدة المذكورة .

وسوف يتم التركيز على مناقشة البيانات التى نتجت عن استمارة الاستبيان حيث سيتم تعزيز المناقشة بنتائج الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية.

ركزت الدراسة الميدانية على (٥) محاور كما يلى:

المحور الأول : تخصصات المستفيدين ومستوياتهم الدراسية :

أظهرت الدراسة أن معظم مستخدمى الإنترنت من بين طلاب الجامعة ينتمون إلى كليتى (الهندسة) و(العلوم) بنسبة ٣٢٪ و٢٣٪ على التوالى (جدول ١) ، بينما بلغت نسبة المستخدمين من طلاب كليتى (الاقتصاد والإدارة) و(الآداب والعلوم الإنسانية) ٢١٪ و١١٪ على التوالى ، ويلاحظ أن هذه الكليات الأربعة تعد أكبر الكليات فى الجامعة من حيث عدد الطلاب المسجلين بها ، وقد سجل طلاب الكليات الأخرى معدلات منخفضة من الاستخدام ، وكانت أقل نسبة استخدام لطلاب كليتى الطب وتصاميم البيئة ، وقد يعزا ذلك إلى عدد من الأسباب منها توفر خدمة الإنترنت للطلاب فى مواقع أخرى غير تلك الموجودة فى المكتبة المركزية بالجامعة ، ومن ذلك مقاهى الإنترنت ، المنازل إلخ ، بالإضافة إلى أن انخفاض نسبة الاستخدام قد يعود أيضا إلى اختلاف ساعات عمل وحدة الإنترنت مع أوقات فراغ الطلاب خصوصا وأن الوحدة لا تعمل فى الفترة المسائية سوى يومين فى الأسبوع .

كما أن الاستخدام المكثف من قبل طلاب كليتى الهندسة والعلوم يمكن أن يكون بسبب التفوق النوعى لطلاب هاتين الكليتين فى استخدام الحاسب الآلى عموماً بسبب التخصصات المرتبطة بالحاسب الآلي التى توفرها الكليتان مما يساعد على إكساب المهارات اللازمة لاستخدام الإنترنت .

(25) Anderson, "Internet Use Among College Students: An Exploratory Study." *Journal of American College Health*. V. 50 No 1. July 2001. pp. 21 - 26. reviewed at: www. ncbi. nlm. nih. gov/entrez/query. fcgi?cmd=Retrivedb=PubMed dopt=Abstract&list_uids=1153474&db=PubMed.

وأشارت النتائج كذلك إلى أن جميع مستخدمي وحدة الإنترنت بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة هم من طلاب البكالوريوس حيث لم يتقدم خلال فترة الدراسة أى من طلاب مرحلة الدراسات العليا لاستخدام الإنترنت بالرغم من أن لائحة الخدمة تنص على توفيرها لهم وهو ما يمكن أن يدل على وجود مصادر أخرى بديله لدى هؤلاء الطلاب بالإضافة إلى انشغال معظم طلاب الدراسات العليا فى وظائف رسمية ، وهو أمر يحتاج إلى إجراء المزيد من الدراسات حول وضع طلاب الدراسات العليا للتعرف على عدد المتفرغين كليا وجزئيا واتجاهات استخدامهم للخدمات والمصادر المتوفرة بالمكتبة المركزية ومكتبات الكليات ، وكذلك خدمات ومصادر المعلومات الأخرى التى يلجأون إليها ومن بينها الإنترنت .

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب الكليات

م	الكلية	التكرار	النسبة
١	الآداب والعلوم الإنسانية	٢١	٪١٠,٧٧
٢	الأرصاد	١١	٪٥,٦٤
٣	الاقتصاد والإدارة	٤٠	٪٢٠,٥١
٤	تصاميم البيئة	١	٪٠,٥١
٥	الطب	٢	٪١,٠٣
٦	العلوم	٤٥	٪٢٣,٠٨
٧	علوم الأرض	٦	٪٣,٠٨
٨	علوم البحار	٥	٪٢,٥٥
٩	الهندسة	٦٢	٪٣١,٧٩
١٠	بدون إجابة	٢	٪١,٠٢
	المجمـــــوع	١٩٥	٪١٠٠

شكل رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب الكليات

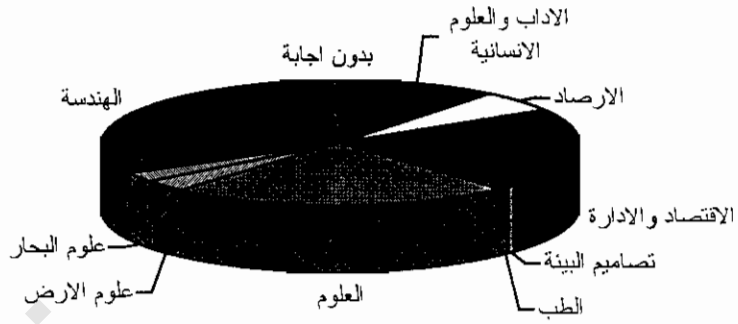

وبتحليل بيانات المستوى الدراسى للطلاب يتضح أن معظم الذين يرتادون وحدة الإنترنت بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز هم من طلاب السنتين الأولى والثانية حيث بلغت نسبتهم ٦٢,٥٥ ٪ يليهم طلاب السنتين الرابعة والثالثة بنسبة ٢١,٥٣ ٪ و١٥,٨٨٩ ٪ على التوالى (جدول رقم ٢) ، وتعد هذه النتيجة إلى حد كبير متفقة مع نتائج دراسات سابقة كما يتضح ذلك فى الجزء الخاص بمراجعة الإنتاج الفكرى كما تتفق مع المحاور الأخرى للدراسة الحالية والتى تظهر ضعف العلاقة بين المقررات الدراسية والدافع نحو استخدام الإنترنت وبمعنى آخر فإن المقررات الدراسية وما تتضمنه من تكليفات وواجبات وأوراق بحث لا تتطلب استخدام الإنترنت أو أن توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلاب على استخدام الإنترنت ضعيف ، وأن هناك مصادر أخرى يستعين بها طلاب مرحلة البكالوريوس لإنجاز التكليفات المطلوبة منهم .

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	النسبة
الأولى	٧٣	٣٧,٤٣ ٪
الثانية	٤٩	٢٥,١٣ ٪
الثالثة	٣١	١٥,٩٠ ٪
الرابعة	٤٢	٢١,٥٣ ٪
المجموع	١٩٥	١٠٠ ٪

شكل رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية

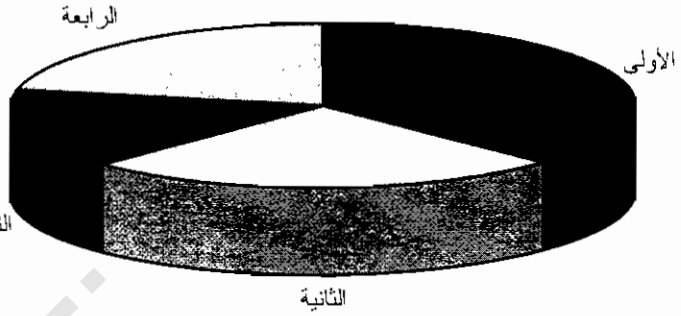

المحور الثانى : إتجاهات المستفيدين :

استهدف هذا المحور التعرف على عدد من الإتجاهات كمايلى :

١- ملائمة الموقع الحالى لوحدة الإنترنت .

٢- توفر التعليمات لاستخدام الإنترنت .

٣- ملائمة ساعات عمل الوحدة .

٤- الحاجة إلى زيادة الوقت المخصص لكل طالب .

٥- توفر المساعدة من مشرفى الوحدة .

٦- علاقة المواد الدراسية باستخدام الإنترنت .

٧- كفاية عدد الطابعات المتوفرة .

٨- إمكانية تقديم ملاحظات وشكاوى .

٩- الحاجة إلى ربط الإنترنت بفهرس المكتبة .

١٠- القيام بنسخ بعض المواد على شريط ممغنط .

١١- استخدام الإنترنت فى مواقع أخرى غير المكتبة .

وقد أظهرت النتائج (جدول رقم ٣) أن غالبية أفراد العينة ٧٨,٩٧٪ يعتقدون بملائمة الموقع الحالى لوحدة الإنترنت الذى خصصت له عمادة شؤون المكتبات موقعاً خاصاً فى أقصى الجزء الشمالى منها وبعيدا عن حركة مرتادى المكتبة ، وقد تم عزل الموقع بالزجاج وبذلك يتوفر الهدوء المطلوب ، وقد أبدى طالب واحد من العينة ملاحظة حول ضرورة تظليل الزجاج حتى يتمكن من استخدام الإنترنت وتصفح المواقع بحرية أكبر دون تمكن الآخرين من مشاهدة ما يتصفحه .

وترى الدراسة بأن الموقع الحالى بالرغم من ملاءمته للأغراض الحالية ولعدد الأجهزة المتوفرة إلا أن الحاجة تقتضي زيادة عدد الأجهزة والتوسع فى الموقع عن طريق تحريك الفواصل الزجاجية Partitions- لإتاحة مساحة أكبر بين كل محطة عمل وأخرى مع عدم الحاجة إلى تظليل الزجاج ، أما التعليمات المتوفرة لاستخدام الإنترنت فإن ٧٥,٤٤٪ قرروا أنها كافية بينما رأى ٣٥,٣٨٪ أنها بحاجة إلى زيادة ، وتمثل التعليمات أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب المستجدين أو الذين لم يسبق لهم استخدام الإنترنت ، وبالرغم من أن إدارة وحدة الإنترنت بعمادة شؤون المكتبات قد أعدت ملصقين يتضمنان

مواعيد عمل الوحدة والزمن المخصص لكل فئة من المستفيدين ، وكذلك إرشادات حول طباعة المادة التى يتم تصفحها ، وكذلك أهمية المحافظة على الأجهزة وعدم التغيير فى الإعدادات Settings وغير ذلك (انظر الملحقين ٢ ، ٣) إلا أن التعليمات التى ترى الدراسة بضرورة توفرها تتضمن إرشادات تفصيلية لكيفية الوصول إلى مواقع الإنترنت المختلفة ومساعدة الطالب على اختيار الموقع الملائم.

أما بالنسبة لملائمة ساعات عمل الوحدة فقد رأت نصف العينة وبنسبة ٥٠,٧٧٪ أنها ملائمة ، بينما قررت ٤٥,١٣٪ أنها غير ملائمة علما بأن ساعات عمل الوحدة تبدأ فى الثامنة صباحا وحتى الثانية ظهرا عدا يومى الخميس والجمعة ومن الساعة السادسة حتى العاشرة مساء يومى الأحد والثلاثاء فقط ، ويعنى ذلك أن دوام الوحدة يبدأ بعد نصف ساعة من فتح المكتبة وينتهى عند الثانية ظهرا بينما تظل بقية أقسام المكتبة مفتوحة حتى العاشرة مساءا ، كما يلاحظ أن دوام الفترة المسائية لمدة (٤) ساعات وعلى مدى يومين فقط وتبرر المكتبة قصر عمل الوحدة على هذه المواعيد بقلة عدد الأيدى العاملة وللظروف المادية حيث يتطلب حضور المشرفين فى الفترة المسائية صرف بدل خارج دوام لهم[٢٦] . وترى الدراسة أن الأهمية التى يمثلها الإنترنت تتستحق زيادة عدد ساعات عمل الوحدة لاستقطاب المزيد من الطلاب مع ضرورة العمل على اتخاذ الخطوات الكفيلة للتحقق من مدى علاقة ما يتصفحونه بالمواد الدراسية التى يدرسونها واعتبار ذلك أولوية قصوى ينبغى تظافر كل الجهود لتحقيقها .

ورأت ٥٧,٩٥٪ من العينة أن الوقت المخصص لكل طالب وهو ساعة واحدة فقط كافية ، بينما رأت ٣٥,٣٨٪ أنها غير كافية وبالنظر إلى الإقبال المتزايد الذى تشهده الوحدة ومحدودية عدد الأجهزة والحاجة إلى ترشيد الاستخدام فإن الدراسة ترى أن المدة المخصصة حالياً للاستخدام وهى ساعة واحدة تعد كافية خصوصا وأن هناك جامعات كثيرة فى الدول الغربية تخصص نصف ساعة فقط لكل طالب ، ويجب أن تشجع المدة المحددة للاستخدام علي ضرورة التخطيط مسبقا لاستثمار هذا الوقت لتصفح المواقع المختارة والتى تلبى فعلا احتياجات الطالب وتساعده على أداء واجباته وإعداد بحوثه ، وهو أمر يجب أن يحظى باهتمام المشرفين على الوحدة وعليهم مساعدة الطلاب وذلك من خلال التعاون والتنسيق مع أساتذة المواد فى كافة أقسام وكليات الجامعة كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

يوجد حاليا ٣ مشرفين على وحدة الإنترنت يتناوبان فى الإشراف على الوحدة وتسجيل أسماء الطلاب الراغبين فى استخدامها وتقديم المساعدة التى يحتاجونها وتتراوح المساعدة بين الإرشاد على كيفية تشغيل الجهاز والدخول إلى المواقع وانزال بعض المواد على شريط ممغنط أو طباعة بعض الصفحات وقد قرر ٧٩,٤٩٪ من الطلاب بأن المساعدة التى يتلقونها من مشرفى الوحدة كافية .

ولدى سؤال الطلاب عن علاقة المواد التى

(٢٦) مقابلة شخصية مع الأستاذ سمير رملى فلمبان رئيس قسم شبكة الإنترنت بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة يوم الأربعاء ١٤٢٤/١/٢هـ .

يدرسونها باستخدام الإنترنت أجاب ٥٢,٨٢ ٪ من الطلاب بأن ما يتم تصفحه على الإنترنت له علاقة بالمواد الدراسية التى يدرسونها، بينما أشار ٢٩,٢٣ ٪ بعدم وجود تلك العلاقة فيما قرر ١٧,٩٥ ٪ بأن لا أري لهم فى هذه المسألة ويجب الحذر عند النظر إلى هذه النتيجة حيث أن من المحتمل عدم إقرار الطلاب باستخدام الإنترنت لغير الأغراض الدراسية ، وبالرغم من التأكيد على ضرورة الإجابة بكل موضوعية وصراحة على أسئلة الاستبيان إلا أن هذه النسبة قد لا تمثل الإجابة الدقيقة خصوصا إذا ما أخذنا فى الاعتبار قائمة المواقع المفضلة التى طلب منهم تحديدها وكذلك تحديد أغراض استخدام الإنترنت كما يتضح ذلك من جدولى رقم (٤) ورقم (٦) .

وفيما يتعلق بعدد الطابعات المتوفرة حاليا فإن ٦٧,٦٩ ٪ من الطلاب يعتقد بعدم كفايتها ، ويتفق ذلك مع الواقع حيث توفر الوحدة ٩ طابعات فقط ، كما تحظر طباعة أكثر من (٥) صفحات إلا بعد التأكد من أن المادة التى يرغب الطالب فى طباعتها لها علاقة بالمواد الدراسية ، وتري الدراسة أن هذا إجراء ملائم جدا حيث يجب قصر استخدام الإنترنت بدرجة أساسية على الأغراض التعليمية ، وكما سبق توضيحه فإن المطلوب هو قيام علاقة وثيقة بين مشرفي الوحدة وأعضاء هيئة التدريس فى مختلف الكليات لضمان حسن استثمار هذه الخدمة فيما يعود على العملية التعليمية والطلاب بالفائدة المرجوة .

أما بخصوص إمكانية تقديم ملاحظات أو شكاوى فترى نسبة ضئيلة ٣٣,٨٥ ٪ أن ذلك متحقق ويلاحظ عدم وجود صندوق للشكاوى والملاحظات يتم من خلاله استقبال آراء الطلاب إلا أن ذلك لا يعنى بالضرورة عدم إمكانية ابداء الملاحظات أو طلب المساعدة بدليل أن نسبة عالية ٧٩,٤٩ ٪ أشارت إلى أن المساعدة المطلوبة يتم توفيرها من قبل مشرفى وحدة الإنترنت .

الأمر المهم هو ربط الفهرس المحلى للمكتبة المركزية بالإنترنت بحيث يمكن من خلال الانترنت الدخول إلى فهرس المكتبة والتعرف على وجود المواد المطلوبة وقد وافق ٦٣,٥٩ ٪ من الطلاب على أهمية هذا الموضوع ، وترى الدراسة أن التأخر فى إيجاد موقع للمكتبة المركزية على الإنترنت بالإضافة إلى عدم الإنتهاء من مشروع الانتقال إلى نظام الأتمتة الجديد قد حال حتى الآن دون ربط الفهرس بالإنترنت ووفقا لإفادة أحد مشرفى المشروع فقد اكتمل تحويل البيانات من النظام السابق دوبيس لوبيس Dobis/Libis إلى النظام الجديد الأفق Horizon ، وقد تم تشغيله جنبا إلى جنب النظام القديم[٢٧] كما أوجدت المكتبة مؤخرا موقعا لها على الإنترنت وإن لم تكتمل الخدمات به حتى الآن ومن ذلك إمكانية تصفح الفهرس وحجز الكتب والإطلاع على فهارس المكتبات الأخرى باعتبار أن ذلك يمثل خدمة أساسية لا غنى عنها للباحثين والطلاب .

اتضح من خلال الدراسة أن أكثر من نصف العينة بقليل ٥٤,٨٧ ٪ تلجا إلى إنزال Download لبعض المواد التى يتم تصفحها على الإنترنت على أشرطة ممغنطة مما يعكس اهتمام الطلاب على الاحتفاظ بتلك المواد للاطلاع عليها لاحقا، ويشجع القائمون على وحدة الإنترنت على هذا

(٢٧) قمصانى . مصدر سابق .

الإجراء بدلا من طباعة المواد بسبب وجود طابعتين فقط من ناحية وبسبب تكلفة الطباعة من ناحية أخرى .

وعند سؤال أفراد العينة عن ما إذا يتم استخدام الإنترنت من قبلهم فى أماكن أخرى غير وحدة الإنترنت الموجودة بالمكتبة المركزية بالجامعة أشارت الغالبية العظمى ٨٧,٦٩٪ بالإيجاب ، ومن أمثلة الأماكن الأخرى مقاهى الإنترنت المتوفرة حول الجامعة وحول مساكن الطلاب بالإضافة إلى توفر هذه الخدمة فى منازل بعض الطلاب إلى جانب إمكانية استخدامها لدى الأصدقاء .

وتدل النسبة العالية التى احتلتها هذه الفقرة على الأهمية التى يمثلها الإنترنت بالنسبة للطلاب فى مرحلة البكالوريوس كما تدل على توفر هذه الخدمة على نطاق واسع إلا أن مجانية الخدمة المقدمة من قبل المكتبة المركزية يبرر كثافة الطلب على استخدام الإنترنت من خلال وحدة الإنترنت موضوع الدراسة .

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية

م	الرأي	نعم		لا		لا رأى لى	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	الموقع الحالى لوحدة الإنترنت ملائم	١٥٤	٧٨,٩٧	٣١	١٥,٩٠	١٠	٥,١٣
٢	التعليمات المتوفرة لاستخدام الإنترنت كافية	١١٢	٥٧,٤٤	٦٩	٣٥,٣٨	١٤	٧,١٨
٣	ساعات عمل الوحدة ملائمة	٩٩	٥٠,٧٧	٨٨	٤٥,١٣	٨	٤,١٠
٤	أرى زيادة الوقت المخصص لكل طالب	١١٣	٥٧,٩٥	٦٩	٣٥,٣٨	١٣	٦,٦٧
٥	أجد المساعدة المطلوبة من مسئول الوحدة	١٥٥	٧٩,٤٩	٢١	١٠,٧٧	١٩	٩,٧٤
٦	المواد التى أدرسها تتطلب استخدام الإنترنت	١٠٣	٥٢,٨٢	٥٧	٢٩,٢٣	٣٥	١٧,٩٥
٧	عدد الطابعات المتوفرة كاف	٥٠	٢٥,٦٤	١٣٢	٦٧,٦٩	١٣	٦,٦٧
٨	تتوفر إمكانية تقديم ملاحظات وشكاوي	٦٦	٣٣,٨٥	٨٠	٤١,٠٣	٤٩	٢٥,١٣
٩	أري ربط الإنترنت بالفهرس الآلى للمكتبة	١٢٤	٦٣,٥٩	٤٧	٢٤,١٠	٢٤	١٢,٣١
١٠	أقوم بنسخ بعض المواد على شريط ممغنط	١٠٧	٥٤,٨٧	٨٠	٤١,٠٣	٨	٤,١٠
١١	أقوم باستخدام الإنترنت فى أماكن أخري (فى مقهى الإنترنت ، فى المنزل ، لدى صديق)	١٧١	٨٧,٦٩	٢٢	١١,٢٨	٢	١,٠٣

المحور الثالث : اغراض ومعدلات الاستخدام :

تشير نتائج الدراسة إلى أن ٣٣٪ من الطلاب يستخدمون وحدة الإنترنت بالمكتبة المركزية بالجامعة لأغراض البريد الإلكترونى جدول رقم (٤) ويعنى ذلك أن إرسال أو استقبال البريد الإلكترونى يمثل أولوية لدى الطلاب وقد وضع معظم الطلاب الذين اشتركوا فى الدراسة عناوينهم الإلكترونية على استمارة الاستبانة بالرغم من أن ذلك لم يطلب منهم وقد لاحظ الباحب أن هناك بعد أعضاء هيئة التدريس يطلب من الطلاب إرسال الواجبات التى يعدونها بعد طباعتها على البريد الإلكترونى لعضو هيئة التدريس ويمثل ذلك اجتهادا شخصيا محدودا من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس لتدريب الطلاب وحفزهم على طباعة واجباتهم بأنفسهم وكذلك لاستخدام البريد الإلكترونى . وبالنظر إلى النسب الأخرى الدالة على أغراض استخدام الإنترنت نجد أنها متقاربة ، وقد توزعت بين الترفية ٢٩٪ وأداء الواجبات ٢٠٪ واعداد البحوث ١٧,٤٤٪ مما يدل على تنوع أغراض الاستخدام وعدم قصرها على استخدام معين بذاته .

جدول رقم (٤)

أغراض استخدام الإنترنت

م	أغراض الاستخدام	التكرار	النسبة
١	ترفيه	٥٧	٩,٢٣٪
٢	أداء واجبات	٣٩	٢٠,٠٠٪
٣	إعداد البحوث	٣٤	١٧,٤٤٪
٤	بريد إلكترونى	٦٥	٣٣,٣٣٪
	المجموع	١٩٥	١٠٠٪

شكل رقم (٤)

أغراض استخدام الإنترنت

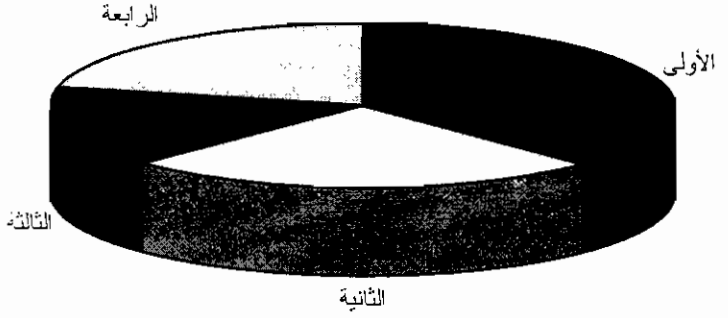

ولمعرفة معدل استخدام الطلاب لخدمة الإنترنت التى توفرها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز خلال الأسبوع الواحد تم تحديد (٤) فئات كما يلى (١-٣) ، (٤-٦) ، (٧-٩)، (١٠ فأكثر) ، وقد أشارت نتائج الدراسة (جدول رقم ٥) إلى أن الشريحة الكبرى من العينة تستخدم الإنترنت بمعدلات أقل يدل ذلك على اختيار ٧٣,٣٣٪ من العينة المعدل الأول للاستخدام وهو (١-٣) مرات فى الأسبوع ، يليه المعدل الثانى وهو ٤-٦ مرات فى الأسبوع بنسبة ١٦,٤١٪ و(٧-٩) مرات فى الأسبوع بنسبة ٨,٢١٪ و(١٠ مرات) فأكثر خلال الأسبوع الواحد بنسبة ٢,٠٥٪ .

جدول رقم (٥)

معدلات استخدام الإنترنت

عدد مرات الاستخدام فى الأسبوع	التكرار	النسبة
١ - ٣	١٤٣	٧٣,٣٣٪
٤ - ٦	٣٢	١٦,٤١٪
٧ - ٩	١٦	٨,٢١٪
١٠ فأكثر	٤	٢,٠٥٪
المجموع	١٩٥	١٠٠٪

شكل رقم (٥)

معدلات استخدام الإنترنت

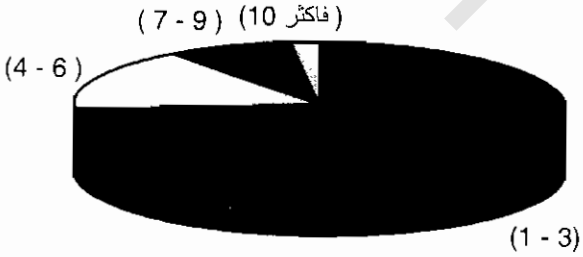

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن القواعد الحالية المنظمة تتيح لكل طالب استخدام الإنترنت لمدة ساعة واحدة فقط فى اليوم فى اليوم ومع ذلك يجب ملاحظة إفادة المشرفين على وحدة الإنترنت حول السماح للطالب بالعودة لاستخدام الإنترنت لساعة أخرى فى اليوم الواحد بشرط وجود جهاز شاغر إلا أن ذلك لا يتحقق دائما بسبب الازدحام الشديد الذى تشهده الوحدة خلال ساعات عملها .

المحور الرابع : المواقع المفضلة :

طرحت الدراسة على المستفيدين من خدمة الإنترنت بالمكتبة الجامعية سؤالا يتضمن تحديد أسماء (٣) مواقع منفصلة يزورها المستفيد دائما وقد جاءت إجابات الطلاب كما هو موضح فى (جدول رقم ٦) .

جدول رقم (٦)

المواقع المفضلة لدى الطلاب

الموقع	التكرار	النسبة
الثقافة العامة	١٨٠	٪٩٢,٣١
الأخبارية	٦٤	٪٣٢,٨٢
الترفيهية	٥٥	٪٢٨,٢١
الدينية	٢٢	٪١١,٢٨
العلمية	١٣	٪٦,٦٨
الرياضية	٥	٪٢,٥٦

شكل رقم (٦)

المواقع المفضلة لدى الطلاب

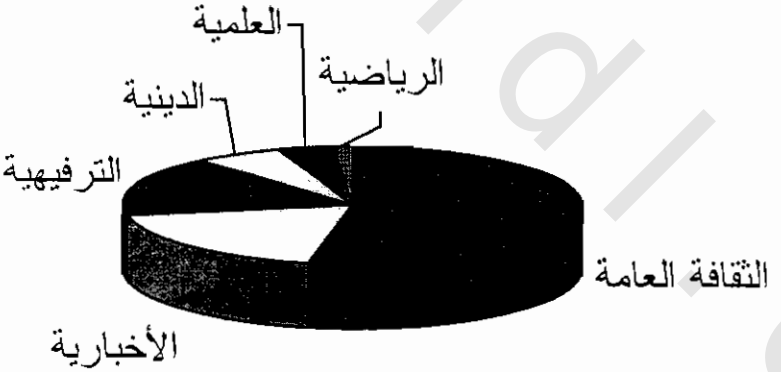

وينبغى ملاحظة أن بعض الطلاب لم يكتف بذكر أسماء (٣) مواقع مفضلة يزورها دائما إنما أورد أسماء ٤ أو ٥ مواقع وفى المقابل اكتفى بعض الطلاب بذكر موقع واحد أو موقعين فقط ، بينما اختارت نسبة ضئيلة من الطلاب ترك هذه الخانة دون إجابة ولغرض مناقشة نتائج هذا المحور فقد قام الباحث بتجميع المواقع المفضلة لدى الطلاب فى ستة ، مجموعات كما يلى :

١ – **المواقع العامة** ومن أمثلتها Alnokhba ، Al- ، Alraddadi ، Maktoob ، Almuntada ، Ayna ، Naseej ، Arabsgats ، hurriya F3F3 ويلاحظ فى معظم هذه المواقع تغطيتها لموضوعات عديدة متنوعة تتراوح بين السياسة ، الاقتصاد ، الرياضة ، الدين ، إلخ .

٢- **المواقع الأخبارية** ومن أمثلتها CNN ، MBC ، Lemonde ، bbcarbic ، بالإضافة إلى مواقع صحف الرياض ، المدينة ، عكاظ ومحطة تليفزيون الجزيرة Aljazeera .

٣- **المواقع الترفيهية** ومن أمثلتها Kawaser ، games4arab .

٤- **المواقع الدينية** ومن أمثلتها Islamnet ، Islammessage ، Islamonline .

٥- **المواقع العلمية** ومن أمثلتها Mohamoon ، Arabteam 2000 Mohandes .

٦- **المواقع الرياضية** ومن أمثلتها Alahlyclub ، Alnasrclub .

وبالنظر إلى بيانات جدول رقم (٦) يتضح أن المواقع العامة تحظى باهتمام الغالبية العظمى من الطلاب ٩٢,٣١ ٪ ، والواقع أن أغلب تلك المواقع مفيد ويتميز بالتنوع والتجديد ويوفر معلومات مهمة فى مختلف الموضوعات الثقافية والاجتماعية والسياسية بالإضافة إلى برامج النقاش والحوار والبريد الإلكترونى ، ويلحظ المتصفح لتلك المواقع تنافسا محموما بينها لجذب المتصفحين واستطلاع آرائهم وملاحظاتهم والاستفادة منها لتطوير المواقع باستمرار .

أما المرتبة الثانية للمواقع المفضلة لدى الطلاب فقد كان من نصيب الأخبار حيث حازت على نسبة ٣٢,٨٢ ٪ ، ويلاحظ اهتمام الطلاب بمواقع الصحف الصادرة فى المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى محطات التلفزيون العربية والأجنبية مما يعكس حرص الطلاب على متابعة الأخبار وتطورات الأحداث فى المنطقة العربية .

أما المواقع الترفيهية فقد نالت اهتمام ٢٨,٢١ ٪ من طلاب الجامعة ، علما بأن الكثير من الخصائص التى تتوفر فى المواقع الترفيهية هى أيضا ضمن المواقع العامة خصوصا برامج الحوار والدردشة والبريد الإلكترونى ... إلخ .

أما المواقع الدينية والعلمية والرياضية فقد جاءت فى ذيل قائمة اهتمامات طلاب الجامعة وحصلت على نسب ١١,٢٨ ٪ و ٦,٦٧ ٪ و ٢,٥٦ ٪ على التوالى ، وهنا أيضا يلاحظ أن كثيرا من المواقع اللعامة التى حصلت على ٩٢,٣١ ٪ من اهتمام الطلاب تتضمن الكثير من المحتويات ذات الصلة بالدين والعلوم والرياضة على مختلف أنواعها، وقد يكتفي الطلاب بتلك المواقع العامة لإشباع رغباتهم والاستزادة من المعلومات التى يحتاجونها .

ومما يجدر ملاحظته كذلك أن موقع الجامعة قد صنف ضمن المواقع العامة ، وقد حظى بنصيب وافر من تصفح الطلاب وذلك بسبب اعتماد عمادة القبول والتسجيل على الإنترنت فى إبلاغ الطلاب بالجداول الدراسية مما استوجب زيارتهم لموقع الجامعة والدخول منه إلى موقع عمادة القبول والتسجيل للإطلاع على الجداول الدراسية .

ومما سبق يتضح تعدد اهتمامات طلاب الجامعة وتصفحهم لمواقع عديدة متنوعة وحرصهم على تنمية معلوماتهم العامة بدرجة أساسية ، وكذلك الاهتمام بالنواحى الثقافية والأخبارية والترفيهية . وتعكس الدراسة أن المواقع العلمية احتلت المرتبة السابعة من اهتمامات الطلاب وهو ما يؤيد ضرورة تعزيز صلات أعضاء هيئة التدريس بالمكتبة المركزية وقيام حوار هادف وتعاون بناء بين الطرفين بما

يخدم الأغراض التعليمية . وينبغى أن يتعرف عضو هيئة التدريس على الإمكانات المتوفرة على الإنترنت أولا حتى يمكن ربط المادة الدراسية بالمصادر المتاحة على الإنترنت ومن تم توجيه تلامذته إلى المواقع المختارة التى يمكن تصفحها لتعزيز مصادر المعلومات لاعداد بحوثهم وأداء واجباتهم .

وتشير النتائج بما لا يدع مجالا للشك إلى ضعف الرابطة بين ما يتصفحه الطلاب وبين المقررات الدراسية بدليل أن معظم الطلاب يلجأون إلى تصفح مواقع المعلومات والثقافة العامة والمواقع الأخبارية والترفيهية ، وهو ما يتفق مع النتائج التى توصل إليها باحثون آخرون كما يتضح ذلك فى الجزء الخاص بمراجعة الإنتاج الفكرى وبالنظر إلى الأمثلة التى أوردها الطلاب يمكن الاستدلال على الأغراض الفعلية لاستخدام وحدة الإنترنت التى قامت مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بإعدادها والواقع أن إجابات الطلاب على هذا السؤال تمثل المؤشر الفعلى للاستخدام وهو ما يمكن مقارنته مع بيانات جدول رقم (٤) حيث أشار ٦٣٪ من الطلاب بأنهم يستخدمون الإنترنت لأغراض الترفيه والبريد الإلكترونى ، وكذلك بيانات جدول رقم (٣) حيث أشار ٨٧,٦٩٪ من الطلاب بأنهم يستخدمون الإنترنت فى أماكن أخرى منها مقاهى الإنترنت ولدى الأصدقاء ، وإذا ما أخذنا فى الاعتبار ملاحظة الباحث حول الإقبال المكثف من قبل الطلاب على استخدام الإنترنت من خلال المكتبة المركزية قبل بدء الفصل الدراسى وربط ذلك بنتائج الجداول الثلاثة (٣، ٤، ٦) فإن ذلك يؤكد على عدم وجود رابطة قوية بين استخدام الإنترنت والأغراض التعليمية ، وهو أمر ترى الدراسة أنه لا يحقق الأهداف التى تتوخاها عمادة شؤون المكتبات من تجهيز هذه الوحدة إذ أن خدمة العملية التعليمية يجب أن تسبق أى أغراض أخرى وإلا فإن الوحدة – موضوع الدراسة – لا تختلف عن الأماكن الأخرى التى تستخدم فيها الطلاب الإنترنت .

المحور الخامس : ملاحظات المستفيدين :

استطلعت الدراسة ملاحظات المستفيدين لتطوير خدمة الإنترنت بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز وقد دلت الإجابة على حرص المستفيدين على إبداء الملاحظات التى يعتقدون بأهميتها وبجدوى الأخذ بها وقد ركزت معظم الملاحظات على النقاط التالية :

١- توفير سماعات Headphones .
٢- زيادة عدد الأجهزة .
٣- زيادة عدد الطابعات .
٤- زيادة عدد ساعات عمل الوحدة .
٥- فصل الوحدة عن المكتبة المركزية .
٦- استخداث خدمة الإنترنت فى سكن الجامعة والكليات .
٧- منع خدمة الدردشة .
٨- توفير خدمة تسجيل الموعد آليا .
٩- توفير قائمة شاملة بالمواقع المفيدة .

وتمثل المقترحات السابقة احتياجات ملحة ينبغى إخضاعها للدراسة لمعرفة مدى جدوى توفير تلك الخدمات خصوصا فيما يتعلق بتوفير السماعات وزيادة عدد الطابعات ، وكذلك توفير خدمة الإنترنت فى الكليات وسكن الطلاب ، أما

فيما يتعلق بزيادة عدد الأجهزة فإن عمادة شئون المكتبات قد وفرت أجهزة إضافية بعد إتمام الدراسة الميدانية أما ما يخص ساعات عمل الوحدة فقد اقترحت الدراسة فيما سبق زيادة عدد ساعات العمل والاستعانة بالطلاب المميزين الراغبين فى العمل بنظام الساعة. وينبغى أن يتم إتخاذ القرارات الملائمة بالنسبة لهذه الاقتراحات ولغيرها فى ضوء تقييم الحاجة الفعلية للطلاب والفائدة المتحققة لهم .

كما تتفق الدراسة مع اقتراح الطلاب حول إعداد قائمة تفصيلية بالمواقع المفيدة التى يمكن للطالب تصفحها وأن يشترك فى إعداد تلك القائمة أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبة بحيث يتم تصنيفها حسب التخصصات العلمية التى توفرها الجامعة .

توصيات الدراسة :

بناء على النتائج التى تم التوصل إليها تتقدم الدراسة بالتوصيات التالية :

١- يقترح أن تنظم المكتبة المركزية لقاءات علمية مع أعضاء هيئة التدريس لبحث قيام تعاون وثيق بينهم وبين إدارة المكتبة بما يمكن الأخيرة من تقديم خدماتها وفقا للاحتياجات الفعلية .

٢- الإسراع فى تفعيل موقع المكتبة الجامعية على الإنترنت وإتاحة إمكانية الدخل على فهرس المكتبة والمكتبات الأخرى من خلال وزيادة الروابط ذات الصلة .

٣- الاستفادة من خبرات الطلاب الذين يظهرون مقدرة فائقة فى التعامل مع مواقع الإنترنت وتوظيفهم بنظام الساعة فى وحدة الإنترنت وتكليفهم بمساعدة زملائهم وحل الإشكالات التى يواجهونها فى البحث .

٤- الإسراع فى توفير خدمة مماثلة فى المكتبة شطر الطالبات .

٥- على إدارة الجامعة أن تعمل على توفير أجهزة للطلاب بأسعار رمزية من خلال الاتفاق مع شركات ومؤسسات الكمبيوتر والعمل على دعم هذا المشروع من صندوق الطلاب بالجامعة .

٦- ينبغى أن تهتم الجامعة بتأهيل الطلاب فى اللغة الإنجليزية ، إما بزيادة عدد المواد الدراسية أو تشجيعهم على الإلتحاق في دورات مكثفة ينظمها مركز اللغة الإنجليزية بالجامعة وذلك لاعتماد استخدام الإنترنت على هذه اللغة بشكل أساسى ، وحتى يمكن الإفادة من المواقع العديدة فى مختلف العلوم والفنون باللغة الإنجليزية .

٧- يجب على قسم المكتبات والمعلومات بالجامعة أن يضطلع بدوره فى تنظيم دورات قصيرة فى موضوعات مثل التخزين والاسترجاع وآليات واستراتيجيات البحث فى قواعد البيانات بالإضافة إلى أساسيات تصميم المواقع على أن يتم توفير هذه الدورات كمواد اختيارية لجميع طلاب الجامعة الأمر الذى يساعدهم على تحقيق أقصى فائدة ممكنة من استخدام الإنترنت .

الدراسات المستقبلية :

توصى الدراسة بإجراء دراسات أخرى تتناول الموضوعات التالية :

١- دراسة العلاقة بين المناهج الدراسية والإنترنت بما فى ذلك المواقع الملائمة لكل تخصص .

٢- دراسة أساليب التدريس المتبعة ومدى اعتمادها على الإنترنت كوسيلة لزيادة معارف الطلاب وكمصدر للحصول على المعلومات التى تساعد عضو هيئة التدريس فى تطوير أدائه وكذلك الطلاب فى أداء الواجبات واعداد البحوث .

٣- دراسة التغير الذى نتج عن استخدام الإنترنت فى توثيق المصادر التى يلجأ إليها الباحثون فى إعداد دراساتهم .

٤- دراسة مدى تأثر استخدام المكتبة بتوفير خدمة الإنترنت وكذلك بإمكانية استخدام الإنترنت من مواقع أخرى .

obeikandl.com

ملحق رقم (١)
إستمارة تسجيل بيانات الطلاب

KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
DEANSHIP OF LIBRARY AFFAIRS
INTERNET LABORATORY

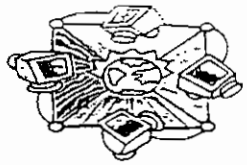

جامعة الملك عبد العزيز
عمادة شؤون المكتبات
معمل الإنترنت

الرقم No	الاسم Name	الوظيفة Job Title	الكلية College	القسم Department	رقم البطاقة ID. NO	التوقيع Signature	توقيت الاستخدام Using Time				رقم الجهاز Station NO.
							البداية Begin		النهاية End		
							د M	س H	د M	س H	
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											
11											
12											
13											
14											
15											

اسم المشرف : ..... التوقيع : ..... التاريخ : / / ١٤٢٩هـ

Sameer

obeikandl.com

ملحق رقم (٢)

قواعد تنظيمية للطباعة

موضوع المادة المطبوعة وعدد الصفحات المسموح بطباعتها

١- يجب أن يكون موضوع المادة المطبوعة علمياً .

٢- لا يسمح بطباعة أي مادة من الخارج مأخوذة من مصدر غير الإنترنت تكون محملة أصلا في فلوبي ديسك (Floppy Disk) .

٣- يسمح بطباعة المادة العلمية بحدود عشرون صفحة (٢٠) وفي حالة تجاوز المادة العلمية العدد المحدد يمكن حفظها في فلوبي ديسك(Floppy Disk) بعد مراجعة المسؤول عن المعمل .

٤- المستفيد من خدمة شبكة الإنترنت مسئول عن ما يطبعه أو يحفظه في فلوبي ديسك (Floppy Disk) عند المسائلة من قبل الجهات الرقابية.

٥- اللوائح المنظمة لاستخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية تؤكد على أن يكون استخدامنا للشبكة بعيداً عن كل ما يمس العقيدة والدين الإسلامي والمجتمع والأخلاق.

٦- يقتصر استخدام التخاطب الإليكتروني (Chatting) فقط للاهتمامات العلمية لأن المعمل وجد وجهز لهدف إثراء البحث العلمي الجاد .

٧- يجب أن نحافظ على الأجهزة بعدم التغيير في الإعدادات (Setting) أو تحميل برامج تبطئ من عملية تصفح الإنترنت لأن هذه الأجهزة والمكتسبات وجدت لخدمتك ولخدمة الا خرين .وفي حالة الرغبة للانتقال إلى جهاز اخر فيرجى إخطار الموظف المسؤول ، كما نرجو المحافظة على الهدوء ونظافة المكان .

٨- موظفو القسم يرحبون بك، فلا تتردد بالاستفسار عن ما تحتاج إليه من خدمة يمكن تقديمها لك.

وشكراً لتعاون الجميع معنا .

ملحق رقم (٣)

اللائحة المنظمة لاستخدام خدمة الإنترنت

KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
DEANSHIP OF LIBRARY AFIRS
INTERNET LABORATORY

جامعة الملك عبدالعزيز
عمادة شؤون المكتبات
معمل شبكة الإنترنت

اللائحة المنظمة لاستخدام خدمة شبكة الإنترنت

١- يفتح المعمل أبوابه يومياً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية ظهراً ما عدا يومي الخميس والجمعة . كما يفتح المعمل في الفترة المسائية يومي الأحد والثلاثاء من كل أسبوع في الساعة السادسة مساءاً وحتى الساعة العاشرة مساءاً.

٢- الأوقات المسموح بها لاستخدام خدمة الإنترنت حسب فئات المستفيدين : -

الفئة	الزمن
أعضاء هيئة تدريس ومحاضرين ودراسات عليا	حتى الانتهاء من البحث
الموظفين	يحق لهم الاستفادة من خدمة الإنترنت لمدة ساعة يومياً
طلاب البكالوريوس	يحق لهم الاستفادة من خدمة الإنترنت لمدة ساعة يومياً

٣- لكي تتاح الفرصة لأكبر عدد من المستفيدين يحق للمشرف على المعمل منع تكرار التسجيل لأكثر من مدة واحدة.

٤- الفئات المسموح لها باستخدام خدمة الإنترنت هم منسوبي الجامعة فقط وهم
أولاً : - (أعضاء هيئة تدريس و محاضرين و دراسات عليا)
ثانياً : - (الموظفين)
ثالثاً : - (طلاب البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز) .

ملحق رقم (٤)

الإحصائية اليومية لمستخدمي شبكة الإنترنت حسب المواقع

KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
DEANSHIP OF LIBRARY AFFAIRS
INTERNET LABORATORY

جامعة الملك عبد العزيز
عمادة شؤون المكتبات
معمل الإنترنت

الإحصائية اليومية لمستخدمي شبكة ألا إنترنت حسب المواقع المستخدمة للفترة / / ١٤هـ إلى / / ١٤هـ

رقم الجهاز Station No.	Subject of the Web Site Used موضوع المواقع المستخدمة		
	Science Site علمي	Public Site عام	E-Mail بريد إلكتروني
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.
	www.	www.	www.

Sameer

obeikandl.com

استخدامات شبكة الإنترنت من قبل العاملين فى مكتبتى جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى

د. عبد الرحمن بن عبيد القرنى
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

تمهيد:

يشكل وجود شبكة الإنترنت تحديا واضحا للعاملين فى مجال المكتبات بكافة مستوياتهم الإدارية والمهنية لما تحمله هذه الشبكة من قدرات فائقة فى مجال خدمات المعلومات والاتصالات . وقد عمدت المكتبات فى مختلف دول العالم للاستفادة من الخدمات التى تقدمها تلك الشبكة فى سبيل مواجهة التحديات التى جاءت بها ثورة تقنية المعلومات والاتصالات . فقامت المكتبات بمختلف أنواعها بتوفير تلك الخدمة للمستخدمين وأقامت الدورات التدريبية والتعريفية بشبكة الإنترنت للعاملين بها والمستخدمين على حد سواء ، وأنشئت صفحات الويب للمكتبات من أجل التسويق وتقديم الخدمات عن بعد مثل الدخول على الفهارس الآلية المتاحة وقواعد المعلومات وخدمات المستفيدين المتمثلة فى الإجابة على استفساراتهم وتقديم الخدمات المرجعية ، ومن ثم خلق تفاعل بين المستفيدين والمكتبات فى أكثر من خدمة معلوماتية (سلامة ، عبد الحافظ ووائل أبو مغلى ٢٠٠٢) .

وبذلك فإن الاتصال بهذه الشبكة والاستفادة منها وتوظيف تطبيقاتها أصبح أمرا حتميا على المكتبات والعاملين بها ، ومن ثم كان لابد من إيصال خدمات الإنترنت للمكتبات وتعريف العاملين فيها بأهمية استخدام تلك الشبكة والإفادة من خدماتها . كما أن إيصال الخدمة لموظفى المكتبة بجميع أقسامها وبصرف النظر عن الاختلاف فى طبيعة أو مكانة الموظف الإدارية أو المهنية أصبح أمرا ضروريا من شأنه تفعيل الفائدة من وجود هذه الشبكة فلا يعنى وجود الإنترنت واستخدامها فى المكتبات مجرد توفير أجهزة للمستفيدين ووضع صفحات ويب للمكتبات بل تجاوز ذلك إلى توظيفها فى العمليات الإدارية والفنية وخدمات القراء والمراجع وغيرها . ولن يتم ذلك التوظيف إلا بقدرة وإمكانية العاملين فى المكتبات على استخدام شبكة الإنترنت وتوجيه ذلك الاستخدام بما يخدم أداء العمل وهذا ما تسعى هذه الدراسة لكشفه .

مشكلة الدراسة :

عمدت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدامات الإنترنت وتطبيقاتها من قبل العاملين فى اثنتين من المكتبات الأكاديمية السعودية وهما المكتبة المركزية التابعة لعمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمكتبة المركزية التابعة لعمادة شؤون المكتبات بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة .

وتناول هذا البحث بالوصف والتحليل استخدامات موظفى المكتبتين لشبكة الإنترنت والمتمثلة فى الاستخدامات العامة مثل البريد الإلكترونى ، المشاركة فى حلقات النقاش ، التصفح وغيرها . إضافة إلى ذلك فقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على الدوافع التى تدفع العاملين بالمكتبتين لاستخدام شبكة الإنترنت ، ولم تغفل الدراسة الأسباب والمعوقات التى قد تعيق من استخدام الإنترنت أو تجعل ذلك الاستخدام نادرا . كما اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على مدى اهتمام المكتبتين فيما يخص تدريب العاملين على استخدام شبكة الإنترنت .

أهداف الدراسة :

لهذه الدراسة مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلى :

التعرف على واقع استخدام موظفى المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز والمكتبة المركزية بجامعة أم القرى لشبكة الإنترنت .

الكشف عن مدى اهتمام المكتبتين بتدريب العاملين على استخدام شبكة الأنترنت .

الكشف عن الدوافع الحقيقة التى تدفع العاملين بالمكتبتين لاستخدام شبكة الإنترنت .

الكشف عن العوائق التى قد تعيق العاملين بالمكتبتين عن استخدام شبكة الإنترنت .

التعرف على آراء ومقترحات العاملين بالمكتبتين حول تحسين ورفع مستوى استخدم شبكة الإنترنت من قبل العاملين أنفسهم .

تساؤلات الدراسة :

للوصول إلى أهداف الدراسة فقد صيغت الأسئلة التالية :

ما هو واقع استخدام موظفى المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز والمكتبة المركزية بجامعة أم القرى لشبكة الإنترنت ؟

ما هى أكثر الخدمات المتاحة عبر شبكة الإنترنت استخداما من قبل موظفى المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز والمكتبة المركزية بجامعة أم القرى ؟

ما مدى اهتمام المكتبتين بتدريب العاملين على استخدام شبكة الإنترنت ؟

ما هى الدوافع الحقيقية التى تدفع العاملين بالمكتبتين لاستخدام شبكة الإنترنت ؟

ما هى العوائق التى قد تعيق العاملين عن استخدام شبكة الإنترنت ؟

هل هناك علاقة بين الاستخدام وعدم الاستخدام لشبكة الإنترنت ، ومستوى أهمية الشبكة بالنسبة للعاملين ، وعدد ساعات الاستخدام اليومية وبين المتغيرات التالية :

* المستوى التعليمى .
* التخصص .
* الوظيفة .

مجال الدراسة :

تناولت هذه الدراسة موضوع استخدام شبكة الإنترنت والعوائق التى تعوق ذلك الاستخدام والدوافع التي تلعب دورا فى تحفيز أفراد العينة لاستخدام الشبكة ، كما تناولت الكشف عن اهتمام المكتبتين تحت الدراسة بتدريب العاملين لاستخدام شبكة الإنترنت . هذا وقد طبقت هذه الدراسة على العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز والمكتبة المركزية لجامعة أم القرى فقط .

مصطلحات الدراسة :

١- شبكة الإنترنت :

«هى عبارة عن شبكة اتصالات تربط بين الحواسيب الآلية عن طريق الكيبلات أو الأقمار الصناعية معتمدة فى ذلك على بروتوكولات الاتصال التى تنظم عملية نقل واستقبال المعلومات والبيانات بين الحواسيب الآلية سواء كانت فردية أو شبكات محلية أو إقليمية» (الضرمان ، ٢٠٠٢) .

أما ما يخص بروتوكولات الاتصال فهى ما يطلق عليها بروتوكول النقل والسيطرة Transfer and Control Protocol وبروتوكول الإنترنت In-ternet Protocol لتأمين الاتصالات الشبكية ، وتقدم هذه الشبكة العديد من الخدمات منها البريد الإلكترونى ، ونقل الملفات ، وخدمات الويب وما تحملها من معلومات تعليمية وتثقيفية وترويجية ، كم تمكن المستخدم من الوصول إلى أعداد ضخمة من قواعد البيانات (قنديلجى والسامرائى، ٢٠٠٢) .

٢- العاملين :

جميع الموظفين الذين يعملون فى المكتبتين المركزيتين بجامعتى الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى وهم : العمداء ، ووكلاء العمداء ، مديرى الشؤؤن المالية والإدارية والفنية ، رؤساء الأقسام ، والمسؤولون عن الشعب ، والموظفون العاديين .

منهجية الدراسة :

تعد هذه الدراسة دراسة استكشافية هذا وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى المسحى . كما وظف إستبانة مكونه من سبعة عشر سؤالا موجهة لجميع الموظفين كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة . وإيمانا من الباحث بأهمية رفع مستوى الإجابة على الإستبانة وعامل السرعة فقد قام الباحث بنفسه بإيصال الاستبانات لمجتمع الدراسة . وقد تم توزيع ٨٧ إستبانة على ٨٧ فردا من مجتمع الدراسة والذى يبلغ عدد أفراده ٩٦ ، تسعة أشخاص منهم تعذر إيصال الإستبانة لهم .

وبعد الإنتهاء من جمع البيانات قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائى معتمدا على البرنامج الإحصائى (spss) وموظفا الإحصاء الوصفى مركزا على التكرار والنسب المئوية لاستخراج النتائج .

مسلمات الدراسة :

١- يسلم الباحث بأن مجتمع الدراسة قام بالإجابة على أسئلة الإستبيان بمصداقية تامة . وأن

المعلومات التى ذكرها المستفتون من خلال إجابتهم على أسئلة الإستبانة صحيحة .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من عميدى شؤون المكتبات ووكلائهم بجامعتى الملك عبد العزيز وأم القرى ، ومديرى الشؤون الإدارية ورؤساء الأقسام والشعب والموظفين فى المكتبتين المركزيتين لجامعتى الملك عبد العزيز وأم القرى والذين بلغ عددهم ٩٦ شخصا . والجدول التالى يوضح مجتمع الدراسة بالتفصيل .

جدول رقم (١)

مجتمع الدراسة

الوظيفة / الجامعة	عميد	وكيل عميد	مدير شئون إدارية	رئيس قسم	رئيس وحدة أو شعبة	موظف عادي	مجموع الموظفين لكل مكتبة
جامعة الملك عبد العزيز	١	٢	١	٥	٦	٤١	٥٥
جامعة أم القرى	١	١	١	٧	٠	٣١	٤١
المجموع حسب الوظيفة	٢	٣	٢	١٢	٦	٧٢	
المجموع الكلى لمجتمع الدراسة	٩٦						

الدراسات السابقة :

على حد علم الباحث فأنه لا يوجد هنالك دراسات عربية تكشف عن واقع استخدام موظفى المكتبات بأنواعها المختلفة لشبكة الإنترنت ، وفيما يخص الجامعات فقد ركزت معظم الدراسات الموجودة على استخدام أعضاء هيئات التدريس والطلاب لشبكة الإنترنت . وقد يكون الفقر فى الفكر المكتبى حول قضية استخدام موظفى المكتبات لشبكة المعلومات أحد الدوافع التى حفزت الباحث على التركيز على هذا الموضوع ومن ثم القيام بهذه الدراسة .

وعمد الباحث فى هذا الجز من الدراسة إلى تقسيمه إلى عدة فروع فمن خلال الفرع الأول عرض الباحث لبعض الدراسات الموجودة باللغة الإنجليزية والتى تناولت الكشف عن استخدامات شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات ، أما الفرع الثانى فقد اختص بعرض بعض الدراسات العربية الموجودة والتى تناولت الكشف عن استخدامات شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات .

الفرع الأول - الدراسات الصادرة باللغة الإنجليزية :

قام كل من Lazinger, Susan S. و Lian, Judit-Bar و Bertiz, Bluma C. (١٩٩٧) بدراسة استكشافية تعنى بواقع استخدام

أعضاء هيئة التدريس لشبكة الإنترنت ، وكانت من أهداف تلك الدراسة الكشف عن أكثر خدمات الشبكة استخداما من قبل هؤلاء الأعضاء . كما تضمنت الدراسة الكشف عن تأثير بعض المتغيرات على استخدام شبكة الإنترنت من قبل عينة الدراسة، من بين تلك المتغيرات الدرجة العلمية ، والتخصص العلمى والاهتمامات البحثية ، والطريقة التى سلكها هؤلاء المستخدمين للتدريب على استخدام شبكة الإنترنت .

أظهرت نتائج تلك الدراسة وجود علاقة قوية بين الدرجة العلمية للعينة واستخدام شبكة الإنترنت ، كما أوضحت الدراسة أن خدمات البريد الإلكترونى هى أكثر خدمات شبكة الإنترنت استخداما من قبل أعضاء هيئة التدريس . على الرغم من وجود اختلاف فى مجتمع الدراسة بين تلك الدراسة وهذه الدراسة إلا أن الباحث وجد أن المتغيرات المراد كشف تأثيرها على استخدام شبكة الإنترنت تقريبا متساوية فى الدراستين .

وفى دراسة لنيل درجة الدكتوراه ١٩٩٩ أجريت من قبل Calvert, Joan Mary وهدفت إلى المقارنة بين الأسلوب التقليدى فى التعليم الجامعى والتعليم الإلكترونى عبر الإنترنت ، والكشف عن مدى أهمية الإنترنت لعينة الدراسة المتضمنة أعضاء هيئة التدريس وطلاب المستوى الجامعى الأول لقسم الرياضيات بجامعة ماسايشيوستس Massachusetts فيما يتعلق بالمعلومات الموجودة فى شبكة الإنترنت وإتاحة المناهج التقليدية على صفحات الويب ، توصل الباحث إلى أن شبكة الإنترنت تمثل مصدرا معلوماتى ووسيلة اتصال مهمة تخدم العمليات البحثية للطلاب . كما كشفت الدراسة عن أن قدرات الإبحار فى الإنترنت لعينة الدراسة تحتاج إلى تعزيز من خلال دورات تدريبية تقام للطلاب من قبل الجامعة وتعنى بالطرق الصحيحة لاستخدام شبكة الإنترنت وطرق البحث فيها . هذا وقد أرجع المشاركون فى الدراسة الضعف فى القدرة البحثية فى شبكة الإنترنت إلى الأعداد الهائلة من النتائج التى تظهرها الشبكة عند القيام بالبحث عن المعلومات حول موضوع ما . ومن ثم صعوبة تحديد المعلومات ذات العلاقة من بينها . وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس وإمكانية استغلال الإنترنت لعرض مناهجهم الدراسية من خلال فقد أوضحت الدراسة أن هؤلاء الأعضاء يتحفظون على استخدام شبكة الإنترنت لهذا الغرض معتقدين بأن النشر عبر الإنترنت يجب أن يكون للمعلومات العامة وليس لنشر المناهج التقليدية .

وتتعلق الدراسة الحالية بدراسة Calvert فى تحديد أهمية شبكة الإنترنت على الرغم من اختلاف العينتين . وفى دراسة أخرى قدمت لنيل درجة الدكتوراه قام Al-Motrif Abdulrahman (٢٠٠٠) من خلال دراسته تلك بالكشف عن واقع استخدام شبكة الإنترنت كأداة اتصال وأداة بحثية وتعليمية وترفيهية من قبل طلاب وطالبات مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا بجامعة أوهايو Ohio ، وقد حدد الباحث فى دراسته تلك عدد من المتغيرات للتعرف على مدى تأثيرها على ذلك الاستخدام ، ومن تلك المتغيرات المرحلة الدراسية (بكالوريوس ودراسات عليا) والجنس (ذكر وأنثى).

وقد خلص الباحث من خلال النتائج إلى أن الذكور أكثر استخداما لشبكة الإنترنت كأداة اتصال

وأداة بحثية وتعليمية وترفيهية من الإناث مع تفوق الإناث علب الذكور من طلاب البكالوريوس فى استخدام الشبكة لغرض الاتصال والبحث . كما أظهرت النتائج تقدم طلاب وطالبات الدراسات العليا فى استخدام شبكة الإنترنت لثلاثة من المجالات الأربعة المذكورة سابقا وهى مجال الاتصال والمجال البحثى والمجال التعليمى ، وتبين من النتائج أيضاً تقدم الطلاب الذكور فى مرحلة البكالوريوس فى استخدام الإنترنت بغرض الترفية على الإناث فى مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا على أيضا الذكور فى مرحلة الدراسات العليا .

ومن المثير للانتباه أن النتائج أظهرت أيضا وجود علاقة بين المعدلات التراكمية للطلاب وخدمات شبكة الإنترنت الأكثر استخداما ، تتمخض هذه العلاقة فى ارتفاع المعدلات التراكمية للطلاب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت بغرض التعلم والبحث والاتصال ، وانخفاض المعدلات التراكمية للطلاب الذين يستخدمون الشبكة بغرض الترفيه . وبذلك جاءت النتائج خلاف توقعات الباحث والتى بناها من خلال الفرضيات التى أوضح فيها عدم وجود أى علاقة جوهرية بين استخدام شبكة الإنترنت والمرحلة التعليمية أو الجنس لعينة الدراسة . وفيما يتعلق بتبنى أعضاء هيئة التدريس لتقنية الإنترنت فى الجامعات السعودية فقد قام Allehaibi, Mu-hammed M. (٢٠٠١) بقياس ذلك التبنى والتكيف مع هذا الاختراع مع خلال دراسة أعدها للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة فلوريدا الحكومية وقد استخدم الباحث نظريتين لقيادة هذه الدراسة وهما Diffusion of Innovation Theory ل Rogers E. M و Concerns-Based Adoption Model ل Hall, G.E و Hord, S. M. وتضمنت الدراسة أعضاء هيئة التدريس بجامعتى الملك سعود بالرياض وأم القرى بمكة المكرمة كعينة للدراسة . اختير منهم عينة عشوائية للمشاركة فى الدراسة . هذا وقد كشفت بنتائج الدراسة أن استخدام شبكة الإنترنت من قبل تلك العينة لا يزال فى مراحله الأولى حيث أوضح التحليل الإحصائى أن (٥١٪) حديثى عهد باستخدام شبكة الإنترنت و (٢٥٪) لم يستخدموها على الإطلاق ، ويعود ذلك لعدم توفر أجهزة الحاسب لأعضاء هيئة التدريس وضعف البنية التحتية للشبكة فى الجامعتين المذكورتين كما كشف عن ذلك نتائج الدراسة .

الفرع الثاني - الدراسات العربية :

فيما يتعلق باستخدام الإنترنت أعد الباحثان ربحى عليان ومنال القيسى (١٩٩٧) دراسة استكشافية مسحية بقصد الوقوف على واقع استخدام الإنترنت فى جامعة البحرين ، هذا وقد أظهرت النتائج أن نسبة (٩٥,٠٣٪) من مجتمع الدراسة كانوا يستخدمون شبكة الإنترنت بقصد الحصول على معلومات تخدم إعداد دراساتهم وأبحاثهم (عليان ، والقيسى ، ١٩٩٩) .

وبذلك شكل استخداء خدمة الشبكة العنكبوتية أكثر الخدمات استخداما من قبل عينة تلك الدراسة ، وهو أحد الجوانب التى سعى الباحث لكشفها من خلال هذه الدراسة .

وفى دراسة مسحية أخرى قام بها جرجيس ، جاسم محمد وناشر ، عبد الكريم (١٩٩٩) هدفت

إلى الكشف عن واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس فى ثلاثة جامعات يمنية، وتضمنت الدراسة أهداف أخرى منها الكشف عن العوائق التى تواجه المستفيدين عند استخدامهم للشبكة ومدى افادة أعضاء هيئة التدريس من خدماتها ، والتعرف على وجهات نظر الهيئة التعليمية تجاه الشبكة أظهرت النتائج أن (٨٥,٤) من مجتمع الدراسة لم يستخدموا الإنترنت على الإطلاق حينها ، وباقى النسبة كانت تنحصر استخداماتهم فقط على البريد الإلكترونى والتصفح، وأشارت النتائج أيضا إلى إيمان العينة بأهمية الإنترنت لما تحققه لهم من فوائد معلوماتية تخدم أغراض التدريس والبحث مرجعين السبب فى ذلك إلى حداثة المعلومات المنشورة عبر الشبكة الإنترنت، هذا وقد أوضحت نتائج الدراسة أيضا أن قصور المعرفة بخدمات الشبكة وضعف البنية التحتية للشبكة والمتمثلة فى صعوبة الاتصال وانقطاعه وقصر استخدام الإنترنت فى الثلاثة الجامعات على عدد بسيط من المسؤولين كانت أبرز العوائق والمشاكل التى تواجه مجتمع الدراسة فيما يتعلق باستخدام الشبكة .

وتعد العوائق التى قد تعيق العاملين بالمكتبتين من استخدام شبكة الإنترنت تحت الدراسة من الجوانب التى كشفت عنها الدراسة الحالية .

أما فيما يتعلق بالدراسات المنشورة والتى عنيت بدراسة استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية فقد قام لال ، زكريا يحيى (٢٠٠٠) بإعداد دراسة هدفت فى محتواها إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى مختلف التخصصات بجامعات المملكة حول أهمية شبكة الإنترنت فى العملية التعليمية . وقد وضع الباحث خمس متغيرات للكشف عن العلاقات بين أهمية استخدام شبكة الإنترنت فى العملية التعليمية وهذه المتغيرات هى : الفئة العمرية للمستخدمين، والتخصص العلمى، والمرتبة العلمية ، والجنس ، وأخيرا الجنسية .

وجاءت النتائج لتثبت وجود علاقة بين أهمية استخدام شبكة الإنترنت فى العملية التعليمية وعامل الجنس والتخصص العلمى ، حيث أوضحت النتائج أن الذكور يؤيدون أهمية الشبكة فى العملية التعليمية أكثر مما يؤيده الإناث ، كما أن أهل التخصصات العلمية من الجنسين يرون أن شبكة الإننترنت تلعب دورا مهما فى العملية التعليمية لا يصل لنفس المستوى من الأهمية لدى أهل التخصصات الأدبية .

وما يربط الدراسة الحالية بدراسة لال هو التوصيات والمقترحات التى خرجت بها تلك الدراسة والتى من أهمها ضرورة اهتمام الجهات الحكومية المسؤولة فى الوزارات ذات العلاقة بالتربية والتعليم والتعليم العالى بتوفير خدمة الإنترنت لمنسوبيها من موظفين وأعضاء هيئات التدريس وتزويد المدارس والكليات والمراكز التعليمية التابعة لهما بخدمات الإنترنت .

وقد قام العبود ، فهد (٢٠٠٣) بإجراء دراسة مسحية هدفت إلى الكشف عن واقع الخدمة المقدمة فى مركز الإنترنت بالمكتبة المركزية وتطبيقات الإنترنت المستخدمة من قبل طلاب جامعة الملك سعود .

أوضحت نتائج تلك الدراسة أن ٨٠٪ من

المستخدمين لشبكة الإنترنت كانوا قد اعتمدوا على أنفسهم فى تعلمهم لاستخدام الشبكة . وأن معظم مجتمع الدراسة يستخدمون أغلب الخدمات المتوفرة عن طريق الإنترنت التى يأتى على رأسها البريد الإلكترونى . كما أبدوا موافقتهم على أهمية الإنترنت كونها تدعم دراستهم الأكاديمية وبذلك فهم يعتبرونها مصدر معلوماتى مهم . ويرى ٧١,٧٪ منهم ضرورة توفير الخدمة فى مختلف مرافق الجامعة لتعميم الفائدة وليتمكن الطلاب من استخدامها من مختلف المواقع بالجامعة . وكشفت الدراسة أيضا عن أن حاجز اللغة والمشكلات التقنية كبطء التصفح وتكرار انقطاع الاتصال هما من أهم المعوقات التى تقف أمام المستخدمين دون استخدامهم للشبكة .

وقد وظف الباحث فى الدراسة الحالية عدة جوانب تتفق مع بعض من الجوانب التى وظفها العبود فى دراستها ومنها طريقة تعلم استخدام شبكة الإنترنت ، وتحديد أكثر الخدمات استخداما من قبل المستخدمين للشبكة ، ومدى أهمية شبكة الإنترنت .

وفى دراسة تعد من أحدث الدراسات العربية المتعلقة بواقع استخدامات الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس ، قدمت الحازمى ، سره (٢٠٠٤) دراسة مسحية لنيل درجة الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز بجدة . وقد تبلورت أهداف تلك الدراسة حول الكشف عن واقع استخدامات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة . كما هدفت إلى التعرف على مدى أهمية شبكة الإنترنت كمصدر معلوماتى يلبى احتياجات عينة الدراسة البحثية والتعليمية من وجهة نظرهم . كما لم تغفل الباحثة الكشف عن المعوقات والدوافع التى لعبت دورا فى استخدام الشبكة من عدمه . هذا وقد نصت النتائج على أن (٩١٪) من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الشبكة . وأن عدم وجود الوقت الكافى وعدم المعرفة بكيفية الإبحار فى شبكة إنترنت وتفضيل استخدام المطبوعات الورقية على المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت كمصدر معلوماتى تشكل أهم ثلاث مسببات لعدم استخدام الإنترنت من قبل غير المستخدمين أفراد العينة . ويري (٧٩٪) من المستخدمين أن شبكة الإنترنت مهمة جدا بالنسبة لهم . أما فيما يتعلق بالدوافع التى دفعت هؤلاء المستخدمين لاستخدام شبكة الإنترنت فقد وجدت الباحثة أن استخداء الشبكة بغرض البحث عن مصادر معلومات حديثة لاستخدامها فى إجراء البحوث يعد أهم الدوافع . وتكوين صداقات جديدة حول العالم يعد أقل تلك الدوافع أهمية . هذا وقد أظهرت نتيجة الدراسة أن ٣٢١ من المشاركين وعددهم ٤٥٥ اعتمدوا على التعلم الذاتى كطريقة أولى لتعلم استخدام شبكة الإنترنت يأتى بعده التصفح والاستكشاف بواقع ٢٢١ مستخدما ، ثم سؤال الزملاء بواقع ٢٠٤ مستخدم. وقد احتلت خدمة البريد الإلكترونى أكثر خدمات شبكة الإنترنت استخداما من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز حسب ما جاءت به نتائج تلك الدراسة وذلك بواقع (٢٩,٤٪) من المستخدمين . كما جاءت خدمة لشبكة العنكبوتية فى المركز الثاني من حيث الاستخدام من والتى تمثلت فى (٢٤,٢٪) من مجتمع الدراسة .

ومن خلال الدراسة الحالية عمد الباحث إلى الكشف عن الدوافع والمعوقات التى تؤثر على استخدام الشبكة ، وطريقة تعلم استخدام الشبكة ، ونوعية الخدمة الأكثر استخداما من قبل العاملين فى مكتبتى جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى المركزيتين . وتتفق تلك الجوانب مع الجوانب التى وظفتها فى دراستها الحازمى على الرغم من اختلاف نوعية مجتمع الدراستين ..

عرض النتائج إحصائيا :

تم استرجاع ٥٢ إستبانة من بين ٨٧ إستبانة موزعة وبذلك فقد كانت نسبة الاستجابة (٥٩,٧٨٪) . تم استبعاد خمسة منها نظرا لعدم صلاحيتها للتحليل . وبذلك تم تحليل ٤٧ استبانة بواقع ٣٢ استبانة مسترجعة من المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز وتمثل جميع التقسيمات الوظيفية للعاملين بالمكتبة ، أما ١٥ استبانة فكانت تمثل العدد المسترجع مما وزع من استبانات على العاملين بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى كما أن العدد المسترجع من هذه المكتبة أيضا كان ممثلا لجميع التقسيمات الوظيفية للعاملين بالمكتبة . هذا وقد استخدم الباحث برنامج SPSS لإجراء التحليلات الإحصائيية وفيما يلى سيتم استعراض النتائج بناء على التحليلات الإحصائية :

اولا : البيانات الشخصية :

أظهرت النتائج أن أعلى نسبة من العاملين (٤٨,٩٪) أعمارهم تتراوح ما بين ٣٦ - ٤٥ سنة بينما (٤,٣٪) وهى تشكل أقل نسبة من العاملين تزييد أعمارهم عن ٥٥ سنة والجدول رقم (٢) يوضح التكرار والنسب بالنسبة للفئات العمرية للعاملين فى المكتبتين .

جدول رقم (٢)

الفئة العمرية للعاملين

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
أقل من ٢٥ سنة	٤	٨,٥٪
٢٥ - ٣٥ سنة	١٤	٢٩,٨٪
٣٦ - ٤٥ سنة	٢٣	٤٨,٩٪
٤٦ - ٥٥ سنة	٤	٨,٥٪
أكبر من ٥٥ سنة	٢	٤,٣٪
المجموع	٤٧	١٠٠٪

أما الجدول رقم (٣) فيوضح أن أعلى نسبة من العاملين (٣٦,٢٪) حاصلين على شهادة الثانوية وتليها نسبة (٣٤٪) والتى تمثل نسبة العاملين الحاصلين على شهادة البكالوريوس ، أما أقل نسبة سجلت فهى (٦,٤٪) من العاملين حاصلين على شهادة أقل من الثانوية العامة .

جدول رقم (٣)

الشهادة العلمية

الشهادة العلمية	التكرار	النسبة
دكتوراه	٦	١٢,٨٪
ماجستير	٥	١٠,٦٪
بكالوريوس	١٦	٣٤٪
ثانوية	١٧	٣٦,٢٪
أقل من الثانوية	٣	٦,٤٪
المجموع	٤٧	١٠٠٪

وفيما يخص التخصصات العلمية للعاملين بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى فقد وجد الباحث أن أعلى نسبة (٣٤٪) متخصصون فى علوم المكتبات والمعلومات من مجموعة الحاصلين على البكالوريوس وما فوق . أما النسبة التى تليها فهى للتخصصات الأخرى والتى تمثل تخصصات غير المكتبات أو المكتبات والمعلومات أو المعلومات وقد بلغت تلك النسبة (١٠,٦٪) والجدول رقم (٤) يوضح بالتفصيل تخصصات العاملين العلمية .

حدول رقم (٤)

التخصصات العلمية للعاملين الحاصلين على شهادة البكالوريوس وما فوق

التخصص	التكرار	النسبة
مكتبات	٤	٪ ٩
مكتبات ومعلومات	١٦	٪ ٣٤
معلومات	٢	٪ ٤
تخصصات أخري	٦	٪ ١٣
من غير تخصصات (حملة الشهادة الثانوية العامة وأقل)	١٩	٪ ٤٠
المجموع	٤٧	٪ ١٠٠

أما الجدول رقم (٥) فيوضح وظائف العاملين بالمكتبتين .

حدول رقم (٥)

وظائف العاملين

الوظيفة	التكرار	النسبة
عمداء	٢	٪ ٤,٣
وكلاء العمداء	٣	٪ ٦,٤
مدراء الإدارة المالية والشئون الفنية	٣	٪ ٦,٤
رؤساء الأقسام	٩	٪ ١٩,١
مدراء الشعب	٤	٪ ٨,٥
الموظفون العاديين	٢٦	٪ ٥٥,٣
المجموع	٤٧	٪ ١٠٠

ثانيا : استخدامات شبكة الإنترنت :

* الاستخدام وعدم الاستخدام :

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن (٨٠,٩٪) من العاملين فى المكتبتين المركزيتين لجامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى مستخدمين لشبكة الإنترنت بينما النسبة المتبقية (١٩,١٪) تشكل النسبة الغير مستخدمة للشبكة .

* أهمية شبكة الإنترنت :

سأل الباحث المشاركين من خلال الاستبانة عن ما تشكله شبكة الإنترنت من أهمية ، مصنفا تلك الأهمية إلى ثلاثة مستويات : مهمة جدا ، ومهمة ، وغير مهمة . وجاءت إجابات المشاركين فى الدراسة بتأكيد ٣٤ مشاركا ، وهم ما يشكلون نسبة (٧٢,٣٪) على أن شبكة الإنترنت مهمة جدا ، بينما ذكر ١٠ مشاركين (٢١,٣٪) بأن شبكة الإنترنت مهمة ، و٣ من المشاركين (٦,٤٪) أوضحوا بأن شبكة الإنترنت لا تشكل أى أهمية .

* عدد ساعات الاستخدام اليومية :

وجدت هذه الدراسة أن أكبر نسبة من العاملين المستخدمين للشبكة فى المكتبتين (٢٦,٣٪) يستخدمون الإنترنت لمدة ساعتين يوميا . و(١٣,٢٪) من المستخدمين ، وهى أقل نسبة يستخدمون الشبكة لمدة أقل من ساعة يوميا . ويوضح الجدول رقم (٦) بالتفصيل النتائج المتعلقة بعدد ساعات استخدام الإنترنت لمستخدمى الشبكة فى المكتبتين تحت الدراسة .

جدول رقم (٦)

عدد ساعات الاستخدام اليومية لشبكة الإنترنت من قبل مستخدميها فى المكتبتين

الساعات	عدد المستخدمين	النسبة
أقل من ساعة	٥	١٣,٢٪
ساعة واحدة	٩	٢٣,٧٪
ساعتان	١٠	٢٦,٣٪
ثلاث ساعات	٧	١٨,٤٪
أكثر من ثلاث ساعات	٧	١٨,٤٪
المجموع	٣٨	١٠٠٪

* أماكن الاستخدام :

فيما يتعلق بالأماكن التى يتم استخدام الشبكة منها فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن النسبة العظمى من المستخدمين (٦٠,٥٪) يستخدمون

الشبكة من المكتبة العاملين بها ، أما (٣٤,٢ ٪) من المستخدمين فإنهم يستخدمون الشبكة فى الغالب من منازلهم ، بينما كانت النسبة الصغرى من المستخدمين (٥,٢ ٪) يستخدمون الشبكة من أماكن أخرى كمقاهى الإنترنت وأماكن أعمالهم المسائية .

* المدة بالسنوات لاستخدام الشبكة :

أوضحت هذه الدراسة أن (٢٩,١ ٪) من المستخدمين يستخدمون شبكة الإنترنت منذ أكثر من أربع سنوات . ونسبة (١٠,٦ ٪) لم تتجاوز مدة استخدامهم للإنترنت أكثر من سنة . والجدول رقم ٧ يوضح بالتفصيل المدة الزمنية بالسنوات لاستخدام الإنترنت من قبل المستخدمين لها فى المكتبتين .

جدول رقم (٧)

المدة الزمنية بالسنوات لاستخدام الإنترنت

المدة الزمنية	عدد المستخدمين	النسبة
أقل من سنة	٤	١٠,٦ ٪
سنة – سنتان	٥	١٣,١ ٪
سنتين إلى ثلاثة	٩	٢٣,٦ ٪
ثلاث سنوات إلى أربع	٩	٢٣,٦ ٪
أكثر من أربع سنوات	١١	٢٩,١ ٪
المجموع	٣٨	١٠٠ ٪

* الدوافع وراء استخدام شبكة الإنترنت :

يوضح الجدول رقم (٨) الدوافع وراء استخدامات شبكة الإنترنت وما يشكله كل دافع من أهمية للمستخدمين من العاملين فى المكتبتين . والذى يتضح من خلاله أن رغبة المستخدمين فى زيادة ثقافتهم ومعارفهم العامة من أهم الدوافع وذلك نسبة (٦٥,٦ ٪) . يليه ما تتميز به شبكة الأنترنت من تسهيل لعملية الاتصال بالغير وكانت نسبة من يرون بأهمية هذا الدافع (٥٨ ٪) ، هذا وقد نال التطوير الوظيفى كدافع مهم جدا لاستخدام الشبكة نسبة (٥٠ ٪) ، أما أهمية التسلية والترفيه فقد جاءت بأقل نسبة من غيرها كدافع مهم جدا يحفز العاملين فى المكتبتين من مستخدمى شبكة الإنترنت على استخدامها . والجدير بالذكر هنا هو أن جميع المستخدمين قد اتفقوا على رفض تصنيف دافع التطوير الوظيفى ودافع سهولة الاتصالات ودافع زيادة المعارف والتثقيف تحت الدوافع التى لا تحمل أى أهمية بالنسبة لهم وحققوا تحت هذا التصنيف نسبة (١٠٠ ٪) . بينما يرى (١٠,٥ ٪) من المستخدمين أن دافع التسلية والترفيه غير مهم بالنسبة لهم .

جدول رقم (٨)

تصنيف الدوافع وراء استخدامات شبكة الإنترنت ومدى أهميتها للمستخدمين من العاملين في المكتبتين

الدافـــــع	الأهمية	العدد	الأهمية
التطوير الوظيفى	مهم جدا	١٩	٪٥٠
	مهم	٨	٪٢١,٢
	أهمية متوسطة	٧	٪١٨,٤
	مستوى الأهمية دون المتوسط	٢	٪٥,٢
	أهمية نادرة	٢	٪٥,٢
	غير مهم	٠	٪٠٠
سهولة الاتصال	مهم جدا	٢٢	٪٥٨,٢
	مهم	٦	٪١٥,٧
	أهمية متوسطة	٦	٪١٥,٧
	مستوى الأهمية دو المتوسط	٣	٪ ٧,٨
	أهمية نادرة	١	٪٢,٦
	غير مهم	٠	٪٠٠
زيادة الثقافة والمعرفة	مهم جدا	٢٥	٪٦٥,٦
	مهم	٩٠	٪٢٣,٦
	أهمية متوسطة	٢	٪١٨,٤
	مستوى الأهمية دون المتوسط	٢	٪١٨,٤
	أهمية نادرة	٠	٪٠٠
	غير مهم	٠	٪٠٠
التسلية والترفيه	مهم جدا	٣	٪٧,٨
	مهم	٨	٪٢١
	أهمية متوسطة	٨	٪٢١
	مستوى الأهمية دون المتوسط	١١	٪٢٩
	أهمية نادرة	٤	٪١٠,٥
	غير مهم	٤	٪١٠,٥

* طرق تعلم استخدام الشبكة :

جاءت النتيجة فيما يتعلق بطرق تعلم استخدام شبكة الإنترنت بنسبة (٦٦٪) من المستخدمين عن طريق التعليم الذاتى ، وقد كانت أكثر الطرق اتباعا لتعلم استخدام الشبكة ، هذا وكان التعلم عن طريق الدراسة أو كمتطلب من متطلبات الدراسة قد حقق أقل نسبة (١٧,١٪) والجدول رقم (٩) يعرض النتيجة الإحصائية بالتفصيل . علما بأن كل مشترك أعطى الحرية من خلال الإستبانة لاختيار أكثر من طريقة فى حالة استخدامه أكثر من أسلوب لتعلم استخدام الشبكة .

جدول رقم (٩)

طرق تعلم استخدام شبكة الإنترنت

الطريقة المتبعة لتعلم استخدام شبكة الإنترنت	العدد	النسبة
التعلم الذاتى	٣١	٦٦٪
عن طريق الكتب والمجلات	١٤	٢٩,٨٪
عن طريق الأصدقاء	٢٩	٦١,٧٪
التدريب	٩	١٩,١٪
التعليم المنهجى	٨	١٧٪

* أكثر خدمات شبكة الإنترنت استخداماً :

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة ٢٦,٨٪ من المستخدمين يستخدمون خدمة البريد الإلكترونى بكل دائم ، أما أقل الخدمات استخداماً فهى خدمة فهى المحادثة الإلكترونية وجاءت النتيجة الإحصائية بنسبة ١٠,٦٪ . الجدول رقم ١٠ يشهر بشكل أوضح النتائج .

جدول رقم (١٠)

توزيع خدمات شبكة الإنترنت من حيث الاستخدام

الخدمة	مدى الاستخدام	العدد	النسبة
البريد الإلكترونى	لا يستخدم	١	٪ ٢,٦٣
	يستخدم نادرا	٢	٪ ٥,٢
	قليلا ما يستخدم	٢	٪ ٥,٢
	مستوى الاستخدام متوسط	٨	٪ ٢١,١
	يستخدم غالبا	٣	٪ ٧,٨
	يستخدم دائما	٢٢	٪ ٥٧,٨
المحادثات الإلكترونية	لا يستخدم	٧	٪ ١٨,٤
	يستخدم نادرا	٤	٪ ١٠٥
	قليلا ما يستخدم	١١	٪ ٢٩
	مستوى الاستخدام متوسط	٥	٪ ١٣,٣
	يستخدم غالبا	٦	٪ ١٥,٥
	يستخدم دائما	٥	٪ ١٣,٣
مجموعات النقاش	لا يستخدم	٥	٪ ١٣,٣
	يستخدم نادرا	٥	٪ ١٣,٣
	قليلا ما يستخدم	٤	٪ ١٠,٥
	مستوى الاستخدام متوسط	٩	٪ ٢٣,٦
	يستخدم غالبا	٩	٪ ٢٣,٦
	يستخدم دائما	٦	٪ ١٥,٧
نقل الملفات	لا يستخدم	٥	٪ ١٣,٣
	يستخدم نادرا	٤	٪ ١٠,٥
	قليلا ما يستخدم	٦	٪ ١٥,٧
	مستوى الاستخدام متوسط	١٢	٪ ٣١,٦
	يستخدم غالبا		٪ ٧,٨
	يستخدم دائما		٪ ٢١,١
خدمات الشبكة العنكبوتية WWW	لا يستخدم	١	٪ ٢,٦
	يستخدم نادرا	١	٪ ٢,٦
	قليلا ما يستخدم	٤	٪ ١٠,٥
	مستوى الاستخدام متوسط	٤	٪ ١٠,٥
	يستخدم غالبا	١٤	٪ ٣٦,٩
	يستخدم دائما	١٤	٪ ٣٦,٩

* عوائق استخدام شبكة الإنترنت :

سأل الباحث المشاركين فى الدراسة من خلال الإستبانة حول المعوقات التى تعيق أو قد تقلل من استخدام شبكة الإنترنت . وقد أعطى المشاركين حرية الاختيار لإكثر من عائق فى حالة تطابق ذلك مع ما يواجهون من عوائق .

واتضح من النتائج أن (٥١,٦ ٪) يعتبرون عدم وجود الوقت الكافى من أكبر العوائق التى تواجههم أو قد تحد من استخدامهم للشبكة . وبطء الاتصال كعائق مهم جاء بنسبة (٤٩ ٪) . والجدول رقم (١١) يوضح ما جاءت به النتائج الإحصائية حول ذلك .

جدول رقم (١١)

العوائق التي تعيق المشاركين أو قد تحد من استخدامهم لشبكة الإنترنت

العائـــــق	العدد	النسبة
عدم توفر التجهيزات اللازمة للاتصال بالإنترنت	١٢	٢٦ ٪
عد المعرفة باستخدام الشبكة	٩	١٩,١ ٪
الشعور بالخوف من استخدام الشبكة	١	٢,١ ٪
عدم الإيمان بأهمية الإنترنت	٣	٦,٣ ٪
انعدام المصداقية فى المعلومات الموجودة على الشبكة	٣	٦,٣ ٪
عدم وجود الوقت الكافى	٢٤	٥١,٦ ٪
بطء الاتصال	٢٣	٤٩ ٪
اللغة	٢٠	٤٢,٥ ٪
أسباب أخرى	١	٢,١ ٪

* التدريب :

أوضحت النتائج ، فيما يتعلق بالتدريب ، بأن (٤٧ ٪) من العاملين ذكروا بان أى من المكتبتين لم تقم دورات تدريبية بقصد التعريف باستخدام شكبة الإنترنت ، أما الذين أوضحوا بأن إحدي المكتبتين أو كلتيهما أقامتا دورات تدريبية فعددهم ١٨ موظف وهم ما يشكلون نسبة ٣٨,٢ ٪ من مجموعة نسبة العاملين فى المكتبتين . وهنالك أيضا ٧ من العاملين ليسوا متأكدين ما إذا أقيمت دورات تدريبية أو لا ، وقد يكون ذلك لالتحاقهم بالعمل حديثا بينا قد تكون المكتبة أقامت دورة أو دورات تدريبية سبقت تواجدهم كموظفين فيها .

اثنا عشر عاملا (٤٦ ٪) من العاملين الذين ذكروا بأن إحدى المكتبتين قامت بدورات تدريبية لهم ذكروا بأن هذه الدورات لم تكن كافية ومركزة وكانت غير ذى جدوى بالنسبة لهم . بينما أوضح (٥٤ ٪) منهم بأن الدورات التى أقيمت كانت ذات فائدة .

* الاقتراحات :

فيما يتعلق بالاقتراحات فقد قدم ٤١ من المشاركين فى الدراسة الاقتراحات التالية :

١- تحسين عملية الاتصال بالإنترنت .

٢- تحسين البنية التحتية للشبكة .

٣- التوصية بالاهتمام بتدريب العاملين على استخدام الشبكة .

٤- تخفيظ أسعار الاشتراكات .

٥- اقتراحات أخرى تمثلت فى إيصال الخدمة للمكاتب ، وتهيئة الوقت الكافى لاستخدام الإنترنت ، والتخفيف من الحجب والرقابة على الانترنت وهو ما يتعلق بالحرية الفكرية .

علما بأن اثنين من المشاركين لم يتقدموا بأى اقتراح . الجدول التالى يوضح النتائج بالتفصيل . ستة من العاملين لم يتقدموا بأى اقتراح .

جدول رقم (١٢)

اقتراحات مجتمع الدراسة حول تحسين خدمات الإنترنت بالمكتبتين

الاقتراح	العدد	النسبة
تحسين عملية الاتصال بالإنترنت	١٣	٣٢٪
تحسين البنية التحتية للشبكة	٨	٢٠٪
التوصية بالاهتمام بتدريب العاملين على استخدام الشبكة	٢١	٥١,٢٪
تخفيظ أسعار الاشتراكات	١١	٢٧٪
أخري	٤	٩,٨٪

ثالثاً : نتائج دراسة تأثير المتغيرات المستقلة على واقع استخدام الشبكة لمجتمع الدراسة :

١- المستخدمين وغير المستخدمين :

أظهرت النتائج الإحصائية أن (٨٣,٣٪) من الحاصلين على شهادة الدكتوراه هم من المستخدمين للإنترنت بينما ١ لا يستخدم الإنترنت ، أما حملة شهادة الماجستير فجميعهم (١٠٠٪) يستخدمون شبكة الإنترنت وعددهم ٥ عاملين . أما الحاصلين على شهادة البكالوريوس فقد اتضح من خلال التحليل الإحصائى أن ١٣ (٨١,٢٪) من بين ١٦ (١٠٠٪) يستخدمون الشبكة . أما الحاصلين على شهادة الثانوية وعددهم ١٧ عاملا فكان من بينهم ١٤ (٨٢,٣٪) يستخدمون الإنترنت . أما الحاصلين علي أقل من الشهادة الثانوية وعددهم ٣ فكان من بينهم ١ (٣٣,٣٪) من المستخدمين لشبكة الإنترنت .

أما فيما يتعلق بالتخصصات العلمية فقد أتضح (٧٥٪) من المتخصصين فى علوم المكتبات

يستخدمون الإنترنت أما (٢٥ ٪) فهم من غير المستخدمين للشبكة . أما المتخصصين فى علوم المكتبات والمعلومات وعددهم ١٦ فقد وجد الباحث أن (٨١,٣ ٪) مستخدمين لشبكة الإنترنت . كما أظهرت النتائج أن المتخصصين فى علم المعلومات جميعهم مستخدمين للشبكة . وقد وجد الباحث أيضا أن (١٠٠ ٪) من غير المتخصصين فى أى من التخصصات السابقة والمتعلقة بالمكتبات والمعلومات مستخدمين لشبكة الإنترنت .

وفيما يخص الوظيفة التى يحتلها العاملون وعلاقة ذلك باستخدامهم للشبكة من عدمه فقد وجد الباحث أن ١ من العمداء وعددهم ٢ يستخدم شبكة الإنترنت والآخر لا يستخدمها ، أما وكلاء العمداء وعددهم ثلاثة فجميعهم مستخدمين للشبكة وكذلك مديرى الشؤون الإدارية والمالية ومدير الشؤون الفنية فى المكتبتين فهم جميعهم مستخدمين للإنترنت . كما أوضحت الدراسة أن (٨٩ ٪) من رؤوساء الأقسام يستخدم شبكة الإنترنت ، وأن (٧٥ ٪) من رؤوساء الوحدات والشعب يستخدمون شبكة الإنترنت ، و(٧٧,١ ٪) من الموظفين يستخدمون الإنترنت .

٢ – أهمية الإنترنت :

يرى (٨٣,٣ ٪) من حملة شهادة الدكتوراه أن شبكة الإنترنت مهمة جدا بينما يرى (١٦,٧ ٪) عدم أهمية الإنترنت . ويري (١٠٠ ٪) من حملة شهادة الماجستير أن شبكة الإنترنت مهمة أو مهمة جداً بالنسبة لهم . أما الحاصلون علي درجة البكالوريوس فيري (٦٨,٨ ٪) منهم أن شبكة الإنترنت مهمة جداً . فيما ذكر ٢٥ ٪ منهم حاصلين على نفس المستوى التعليمي أن شبكة الإنترنت مهمة ، وذكر (٦,٢ ٪) أنها غير مهمة .

بينما يرى (٩٤ ٪) من حملة الشهادات الثانوية بأن شبكة الإنترنت مهمة ، و(٦٧ ٪) ممن مستواهم التعليمى أقل من الثانوية العامة يرون أن الإنترنت مهمة .

وأوضحت النتائج أن (٧٥ ٪) من المتخصصين فى علوم المكتبات يرون أن شبكة الإنترنت مهمة جدا ، بينما يرى (٢٥ ٪) عدم أهميتها . هذا كما وجد الباحث أن (٥٠ ٪) من المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات يرون أن شبكة الإنترنت مهمة جداً ، بينما يري (٢٥ ٪) منهم أن الإنترنت مهمة ويرى (٢٥ ٪) عدم أهميتها . و(١٠٠ ٪) من المتخصصين فى علم المعلومات يرون أن الإنترنت مهمة جدا ، هذا وقد صنف (٦٠ ٪) من أهل التخصصات الأخرى أهمية الإنترنت تحت مهمة جدا بينما ذكر (٤٠ ٪) أنها مهمة .

ووجدت الدراسة أيضاً أن أحد العمداء يرى أن شبكة الإنترنت مهمة جدا بينما يرى الآخر أنها مهمة ، ويرى جميع وكلاء العمداء ومدراء الشؤون المالية والإدارية والفنية بأن شبكة الإنترنت مهمة جدا ، أما (٧٨ ٪) من رؤوساء الأقسام فيرون أن شبكة الإنترنت مهمة جدا ، بينما يرى (٢٢ ٪) بأنها مهمة . ويرى ٣ من مدراء الشعب أن شبكة الإنترنت مهمة جدا و١ يرى بأنها مهمة . أما بالنسبة للموظفين العاديين فقد أظهرت النتائج أن (٦٥,٣ ٪) يرون بأن شبكة الإنترنت مهمة جدا بينما يرى (٢٧ ٪) منهم بأنها مهمة ويرى (٧,٤ ٪) عدم أهميتها .

٣- ساعات الاستخدام :

وفيما يتعلق بساعات الاستخدام اليومية فقد أظهرت النتائج أن ٣ (٦٠٪) من بين المستخدمين من حملة شهادة الدكتوراه وعددهم ٥ يستخدمون الإنترنت لأكثر من ٣ ساعات يوميًا بينما (٢٠٪) يستخدمونها ٣ ساعات يومياً و (٢٠٪) يستخدمونها ساعة يوميا . وأظهرت النتائج أيضاً أن (٢٠٪) من حملة الماجستير يستخدمون الشبكة لمدة ساعة (٤٠٪) يستخدمونها لمدة ساعتين يومياً بينما (٤٠٪) يستخدمونها لمدة ثلاث ساعات يومياً . أما بالنسبة لساعات الإستخدام اليومية لشبكة الإنترنت من قبل العاملين فى المكتبتين من حملة شهادة البكالوريوس فقد أظهرت النتائج أن (٢٣٪) يستخدمون الإنترنت أقل من ساعة يوميا ، و(٨٪) يستخدمونها ساعة يوميا ، و(٣١٪) يستخدمونها ساعتين يوميا وهى تشكل أعلى نسبة ، و(٢٣٪) يستخدمونها لمدة ثلاث ساعات يوميا ، و(١٥٪) يستخدمونها مدة تزيد عن ٣ ساعات يوميا . أما حملة الشهادة الثانوية فقد اتضح من الاختيارات الإحصائية أن (١٤,٢٪) يستخدمونها لمدة أقل من ساعة يوميا ، ونفس النسبة يستخدمونها أكثر من ثلاث ساعات يوميا ، و(٤٣,١٪) فهم يستخدمون الشبكة لمدة ساعة واحدة يوميا ، و(٢١,٤٪) يستخدمونها لمدة ساعتين ، و(٧,١٪) يستخدمون الشبكة لمدة ثلاث ساعات يوميا . أما المستخدم الوحيد من الحاصلين على شهادة أقل من الثانوية فيستخدمها لمدة ساعتين يومياً .

أما بالنسبة للمتخصصين فى علوم المكتبات فقد وجدت الدراسة أن من المتخصصين فى علوم المكتبات وعددهم ٣ ثلاثة مستخدمين للشبكة ومتخصص غير مستخدم ، من بين الثلاثة المتخصصين فى علوم المكتبات ٢ يستخدمون الشبكة لمدة ساعتين يوميا بينما الأخير يستخدمها لمدة ٣ ساعات يوميا . أما الثلاثة عشر موظفا المتخصصين فى علوم المكتبات والمعلومات فقد أظهرت النتائج أن ٢ منهم يستخدمون الشبكة أقل من ساعة يوميا و١ يستخدم الشبكة لمدة ساعة واحدة يوميا ، وثلاثة يستخدمونها لمدة ساعتين يوميا، و ٤ يستخدمون الشبكة مدة ٣ ساعات يوميا أما ٣ فيستخدمونها أكثر من ٣ ساعات يومياً . أما المتخصصين فى علم المعلومات وعددهم ٢ فهم يستخدمون شبكة الإنترنت أكثر من ٣ ساعات يومياً . ويستخدم (٤٠٪) من الحاملين لشهادة البكالوريوس وما فوق فى تخصصات الشبكة لمدة ساعة يومياً بينما (٢٠٪) منهم يستخدمونها لمدة أقل من ساعة يومياً ، ونفس النسبة منهم يستخدمها لمدة ساعتين وأيضاً نفس النسبة (٢٠٪) لمدة ٣ ساعات يومياً . وقد وجدت الدراسة أيضاً أن العميد المستخدم للشبكة يستخدمها أكثر من ثلاث ساعات يوميا ، أما وكلاء العمداء الثلاثة فأحدهم يستخدم الشبكة لمدة ساعة يومياً والثانى يستخدمها لمدة ٣ ساعات ، أما الأخير فيستخدمها لمدة تزيد عن الثلاث ساعات يومياً . أما الثلاثة مدراء لشؤون الإدارية والمالية والفنية فقد جاءت النتيجة بالنسبة لما يتعلق بعدد ساعات الاستخدام اليومية مطابقة لما جاءت به نتيجة وكلاء العمداء . أما فيما يتعلق برؤوساء الأقسام فوجد الباحث أن ٢ منهم يستخدمون الشبكة أقل من ساعة يومياً ، وآخر يستخدمها لمدة ساعة يومياً ، وأثنان لمدة ساعتان يومياً ، أما أثنان فهم يستخدمونها لمدة ٣ ساعات

يوميا بينما يستخدمها ١ لمدة تزيد عن ٣ ساعات يوميا . أما مديرى الوحدات فنسبة المستخدمين لمدة تقل عن ساعة (٣٣,٣٪) ، ونفس النسبة لمستخدميها لمدة ساعة ، وأيضا نفس النسبة (٣٣,٣٪) ، لمستخدميها لمدة ساعتين يوميا .

ويستخدم (١٠٪) من الموظفين العاديين الإنترنت لمدة تقل عن ساعة يوميا ، وتصل إلى ساعة ل (٢٥٪) منهم ، بينما (٣٥٪) من الموظفين العاديين يستخدمونها لمدة ساعتين يوميا ، و(١٥٪) لمدة ثلاثة ساعات يوميا ، وتزيد ساعات الاستخدام اليومية عن ثلاث ساعات ل (١٥٪) منهم .

الإجابات علي تساؤلات الدراسة ومناقشتها :

كما ذكر الباحث فقد وضع خمسة تساؤلات رئيسية لهذه الدراسة ، هذا الجزء يعرض مرة أخرى تلك الأسئلة كما يعرض الإجابات التى حصل عليها الباحث على تلك الأسئلة من خلال بحثه .

*** السؤال الأول : ما هو واقع استخدام موظفى المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز والمكتبة المركزية بجامعة أم القرى لشبكة الإنترنت ؟**

أوضحت النتائج أن (١٩٪) من العاملين فى المكتبتين المركزيتين لجامعتى الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى لا يستخدمون شبكة الإنترنت . ويرى الباحث أن هذه النسبة عالية نوعا ما خصوصا وأننا نعلم جميعا مدى أهمية الإنترنت فى المكتبات كمصدر معلوماتى ، ووسيلة اتصال تساهم فى رفع نسبة جودة الأداء فى المكتبات . وهذا ما أقرته نسبة (٧٢,٣٪) من العاملين فى المكتبتين حيث أقروا بأن شبكة الإنترنت مهمة جدا ، بينما ذكر (٢١,٣٪) أن شبكة الإنترنت مهمة ، و٣ فقط من المشاركين لا يرون أى أهمية لشبكة الإنترنت وهم ما يشكلون نسبة (٦,٤٪) .

ووجدت الدراسة أن (٨١٪) ٣٨ من العاملين المستجيبين للإستبيان فى المكتبتين المركزيتين لجامعتى الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى يستخدمون شبكة الإنترنت .

بالنظر إلى جدول رقم (٦) نجد أن من بين هؤلاء المستخدمين (١٣,٢٪) يستخدمون الإنترنت أقل من ساعة يوميا ، وهم يشكلون أقل نسبة بينما نجد أن نسبة بينما نجد أن نسبة (٢٦,٣٪) من المستخدمين يستخدمون الإنترنت لمدة ساعتين يومياً. ومن الملاحظ أيضا أن (٣٦,٨٪) ، وهى أعلى نسبة ، يستخدمون الشبكة مدة ثلاث ساعات أو أكثر يومياً . وبالنظر للجدول رقم (٧) يتضح لنا أن أكثر من نصف المستخدمين (٥٢,٧٪) يستخدمون الإنترنت منذ ثلاث سنوات أو أكثر ، وعندما نتفحص النتيجة الخاصة بساعات الاستخدام اليومية وعدد سنوات الإستخدام قد نخرج بانطباع مؤداه أن هؤلاء المستخدمين لديهم خبرة مناسبة زمنياً فى مجال استخدام شبكة الإنترنت ولكن هل هذا الاستخدام مقوما علميا ؟ هذا ما قد نلمس الإجابة عليه من خلال نتيجة إجابة المستخدمين حول السؤال المتعلق بالطرق المتبعة لتعلم استخدام الشبكة والتى أظهرت أن التعلم الذاتى شبكة نسبة (٦٦٪) كوسيلة بينما التعليم المنهجى لم تتجاوز نسبته (١٧٪) . وقد ذكر العبود (٢٠٠٣) بعد أن توصل من خلال دراسته .

المسحية التى هدفت إلى الكشف عن واقع الخدمة المقدمة فى مركز الإنترنت بالمكتبة المركزية وتطبيقات الإنترنت المستخدمة من قبل طلاب جامعة الملك سعود إلى أن ٨٠٪ من المستخدمين كان تعليمهم لاستخدام الشبكة ذاتيا ، وبذلك رأى العبود أن إتباع هذا الأسلوب فقط يفقد المستخدمين المهارات الصحيحة واللازمة للاستخدام ، وهذا ما أيدته النتائج التى وصلت إليها الحازمى (٢٠٠٤) والمتعلقة بالكشف عن واقع استخدامات الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس والتى أوضحت نتائج دراستها أن (٩١٪) من مجتمع تلك الدراسة هم من مستخدمى الإنترنت ، وأن أسلوب التعلم الذاتى حقق أعلى نسبة اتبعها المستخدمون لتعلم استخدام شبكة الإنترنت من بين الوسائل الأخرى . إلا أن النتائج أيضا أوضحت ضعف خبرة ومعرفة أولئك المستخدمين بأدوات البحث المتاحة على الشبكة وأنواعها المختلفة ، وعدم معرفة المتخصص منها من العام . وقد يكون ما توصلت إليه الحازمى يؤيد رأى العبود وهو أيضا ما يراه الباحث هنا .

* **السؤال الثانى : ما هى أكثر الخدمات المتاحة عبر شبكة الإنترنت استخداما من قبل موظفى المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز والمكتبة المركزية بجامعة أم القرى ؟**

أوضحت النتائج ، أنظر الجدول رقم (١٠) ، أن خدمة الشبكة العنكبوتية World Wide Web هى أكثر خدمات شبكة الإنترنت استخداما وذلك بنسبة (٧٤٪) بترتيبها تحت تستخدم غالبا وتستخدم دائما ، كما وجد الباحث أن خدمة البريد الإلكترونى حققت نسبة (٦٤,٤٪) بترتيبها تحت تستخدم غالبا وتستخدم دائما هى ثانى أكثر خدمات شبكة الإنترنت استخداما من قبل العاملين فى المكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز المكتبة المركزية لجامعة أم القرى . بينما جاءت المحادثات الإلكترونية أقل الخدمات استخداما (٢٩٪) بترتيبها تحت لا تستخدم وتستخدم نادرا . وبذلك بإمكاننا القول بأن حب الإطلاع والتصفح وزيادة كمية المعلومات كان له تأثير على نوعية الخدمة المستخدمة ، وهذا ما أثبتته النتيجة المتعلقة بدوافع الاستخدام والتى سيتم ذكرها لاحقا فى هذه الدراسة .

* **السؤال الثالث : ما مدى اهتمام المكتبتين بتدريب العاملين على استخدام شبكة الإنترنت ؟**

كم ذكر سابقا فى العرض الإحصائى لنتائج الدراسة فإن (٤٧٪) من العاملين ذكروا بأن أى من المكتبتين لم تقم دورات تدريبية لهم بقصد التعريف باستخدام شبكة الإنترنت ، أما الذين أوضحوا بأن إحدى المكتبتين أو كلتيهما أقامتا دورات تدريبية فعددهم ١٨ موظف وهم ما يشكلون نسبة (٣٨,٢٪) من مجموع نسبة العاملين فى المكتبتين . وهنالك أيضا ٧ من العاملين ليسوا متأكدين ما إذا أقيمت دورات تدريبية أو لا ، وقد يكون ذلك لالتحاقهم بالعمل حديثا بينما قد تكون المكتبة أقامت دورة أو دورات تدريبيه سبقت تواجدهم كموظفين فيها . أثنا عشر عاملا (٤٦٪) من العاملين الذين ذكروا بأن هذه الدورات لم تكن كافية ومركزة وكانت غير ذى جدوى بالنسبة لهم . بينما أوضح (٥٤٪) منهم بأن الدورات التى أقيمت كانت ذات فائدة .

بالنظر للنتائج المتعلقة بالتدريب والتى إتضح

منها أن (٣٨,٢٪) فقط من مجتمع الدراسة أقروا بوجود دورات تدريبية ومن بينهم (٤٦٪) ذكروا أن تلك الدورات لم تكن مركزة وكافية ، وهذا يعطى تصورا بأن هنالك تقصير فى الاهتمام بعملية التدريب ولكن ليس بإمكاننا القول هنا سبب هذا التقصير من المكتبتين أو إحداهما ، ذلك لأن هذه الدورات دورات داخلية ليس لها أى فائدة وظيفية على المستوى الرسمى تذكر للعاملين ، وقد تكون المكتبة خططت لدورات للتعريف بشبكة الإنترنت وإفادة العاملين منها إلا أن انعدام العائد الوظيفى من هذه الدورات قد يجعل العاملين يعزفون عن حضورها .

*** السؤال الرابع : ما هى الدوافع الحقيقية التى تدفع العاملين بالمكتبتين لاستخدام شبكة الإنترنت ؟**

الجدول رقم (٨) يوضح أن أقوى دافع لاستخدام شبكة الإنترنت هو زيادة الثقافة والمعرفة ، حيث حقق هذا الدافع كونه مهم جدا نسبة (٦٥,٦٪) ، وعند ربط هذا الدافع بأكثر الخدمات استخداما نجد فعلا أن خدمات الويب WWW احتلت المركز الأول من حيث الاستخدام وهذا الخدمة عادة ما تقدم معلومات وأخبار وتسوق وغيرها من الأشياء المتعلقة برفع المستوى الثقافى والمعرفى لدى المستخدم . وجاء الدافع الذى يتعلق بميزة سهولة الاتصال التى تقدمها شبكة الإنترنت فى المستوى الثانى كونه مهم جدا حيث حقق (٥٨٪) . وهذا أيضا يتفق مع ما جاء فى نتيجة أكثر الخدمات استخداما حيث جاء البريد الإلكترونى فى المستوى الثانى بواقع (٦٤,٤٪) من حيث خدمات شبكة الإنترنت الأكثر استخداما .

وبذلك نجد أن هنالك شيء من الإنسجام والتناسق بين دوافع استخدام شبكة الإنترنت والخدمات المستخدمة بالنسبة للعاملين فى المكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز والمكتبة المركزية لجامعة أم القرى .

*** السؤال الخامس : ما هى العوائق التى قد تعيق العاملين عن استخدام شبكة الإنترنت ؟**

سأل الباحث مجتمع الدراسة عن العوائق التى تعيقهم أو قد تحد من استخدامهم لشبكة الإنترنت، وقد أعطى أفراد المجتمع الحرية باختيار أكثر من سبب أو عائق . وجاءت النتائج كما هو واضح من الجدول رقم (١١) أن عدم وجود الوقت الكافى لاستخدام الإنترنت يعد من أكبر العوائق حيث جاءت النسبة (٥١,٦٪) ، يليه بطء الاتصال والذى جاء بنسبة (٤٩٪) عن استخدام الإنترنت . ومن وجهة نظر الباحث فإن بطء الاتصال له أثر فى زيادة ساعات استخدام الإنترنت لأن كمية المعلومات المسترجعة من الإنترنت فى حالة وجود بنية تحتية جيدة للاتصالات أو استخدام الألياف الضوئية أو كوابل التليفزيون أكثر بكثير من كمية المعلومات المسترجعة فى حالة ضعف الاتصالات وفى وقت أقل بكثير من الوقت الذى يقضيه المستخدم أمام شاشة الحاسوب لو كانت الاتصالات غير جيدة ، ناهيك عن المؤثرات النفسية التى قد تدفع المشترك إلى عدم استخدام الشبكة أو التقليص من ساعات الاستخدام أو على أقل تقدير الإيحاء للمستخدم بعدم وجود الوقت الكافى .

وما جاء حول عدم توفر التجهيزات اللازمة للاتصال بشبكة الإنترنت كعائق من عوائق

الاستخدام حيث كانت نسبته (٢٦٪) له دلالة عن عدم إيصال الخدمة لجميع الموظفين فى المكتبتين أو إحداهما .

* **السؤال السادس : هل هنالك علاقة بين الاستخدام وعدم الاستخدام لشبكة الإنترنت ، ومستوى أهمية الشبكة بالنسبة للعاملين ، وعدد ساعات الاستخدام اليومية وبين المتغيرات التالية :**

١- المستوى التعليمى .

٢- التخصص .

٣- الوظيفة .

نظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة فلم يستطيع الباحث القيام بإجراء أى اختبارات إحصائية يتمكن من خلالها تعميم النتائج ، وبذلك ، فإن النتائج هنا فقط تتعلق بمجتمع الدراسة الحالية .

وقد توصل الباحث من خلال النتائج إلى أن النسب عالية فيما يخص المستخدمين للإنترنت الحاصلين على الشهادة الثانوية فما فوق بينما هى منخفضة (٣٣,٣٪) لدى الحاصلين على شهادات أقل من الثانوية . وقد يكون هنالك علاقة بين المستوى التعليمى واستخدام الإنترنت من عدمه . ويحتاج تأكيد ذلك إلى إعادة الاختبارات على مجتمع دراسة أكبر من مجتمع هذه الدراسة .

وقد أظهرت النتائج أن (٨٣,٣٪) من حملة شهادة الدكتوراه يرون أن الإنترنت مهمة جدا كما أظهرت النتائج أن جميع المستخدمين للإنترنت من الحاصلين على شهادة والماجستير يرون أن شبكة الإنترنت مهمة جدا ، ويرى (٩٤٪) من حملة شهادة البكالوريوس بأن الإنترنت مهمة . بينما يرى (٩٤٪) من حملة الشهادة الثانوية بأن الإنترنت مهمة ، و(٦٧٪) ممن مستواهم التعليمى أقل من الثانوية العامة يرون أن الإنترنت مهمة . بالنظر إلى هذه النسب بإمكاننا الذهاب إلى القول بأن من الحاصلين على درجة الماجستير من العاملين فى المكتبتين يرون بأن شبكة الإنترنت ذات أهمية قصوى ، بينما لم يصل مستوى أهمية الإنترنت بالنسبة لحملة الدكتوراه والبكالوريوس والثانوية وما دونها من شهادات ما وصل إليه من مستوى للأهمية لحملة شهادة الماجستير .

وفيما يتعلق بعدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت اليومية فقد وجد الباحث أن معظم الحاصلين على شهادة الدكتوراه يستخدمون الإنترنت لمدة أكثر مما يستخدمها حملة شهادة الماجستير ، وتقل عدد ساعات الاستخدام عند حملة شهادة البكالوريوس عنها فى حالة الحاصلين على شهادة الماجستير ، وتقل أكثر بالنسبة لمن هم من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة . وبذلك بإمكاننا القول بأن هنالك علاقة طردية بين المستوى التعليمى وعدد ساعات الاستخدام اليومية لمجتمع هذه الدراسة .

أما فيما يتعلق بالتخصصات العلمية فقد أتضح أن (٧٥٪) من المتخصصين فى علوم المكتبات يستخدمون الإنترنت أما (٢٥٪) فهم من غير المستخدمين للشبكة . أما المتخصصين فى علوم المكتبات والمعلومات وعددهم ١٦ فقد وجد الباحث أن (٨١,٣٪) مستخدمين لشبكة الإنترنت . كما أظهرت النتائج أن المتخصصين فى علم المعلومات جميعهم مستخدمين للشبكة . وقد وجد الباحث

أيضا أن (١٠٠٪) من غير المتخصصين فى أى من التخصصات السابقة والمتعلقة بالمكتبات والمعلومات مستخدمين لشبكة الإنترنت .

وبذلك نجد أن المتخصصين فى علم المعلومات والتخصصات الأخرى هم أكثر استخداما من المتخصصين فى علم المكتبات وعلم المكتبات والمعلومات .

ويرى (١٠٠٪) من المتخصصين فى علوم المعلومات أن الأنترنت مهمة جدا ، بينما يرى (٧٥٪) من المتخصصين فى علوم المكتبات وعلوم المكتبات والمعلومات بأنها مهمة كما يرى (١٠٠٪) من أهل التخصصات الأخرى أن شبكة الإنترنت مهمة . ومن ذلك يتضح لنا أن مستوى أهمية الإنترنت تقل لدى المتخصصين فى علم المكتبات وعلم المكتبات والمعلومات عن المتخصصين فى المعلومات والتخصصات الأخرى ذات غير العلاقة بالمكتبات والمعلومات أو أحداهما كتخصص .

وبالنظر فى نتائج الاختيارات الإحصائية فيما يتعلق بالعلاقة بين التخصصات العلمية للعاملين وعدد ساعات الاستخدام نجد أن معظم المتخصصين فى علوم المكتبات والمكتبات والمعلومات والمعلومات يستخدمون الشبكة ساعتين وأكثر يوميا وأن (٧٥٪) يستخدمونها ثلاث ساعات أو أكثر ، بينما نجد أن معظم أهل التخصصات الأخرى يستخدمون الشبكة ساعتين يوميا أو أقل وأن (٤٠٪) منهم يستخدمونها تحديدا ساعة واحد فى اليوم . وهذا يعطى انطباعا بأن هنالك علاقة بين التخصص والوقت المستغرق يوميا لاستخدام الإنترنت فنجد المتخصصين فى علوم المكتبات والمكتبات والمعلومات والمعلومات يقضون وقت أكبر مما يقضيه أهل التخصصات الأخرى .

وفيما يخص الوظيفة التى يحتلها العاملون وعلاقة ذلك باستخدامهم للشبكة من عدمه فقد وجد الباحث أن ١من العمداء وعددهم ٢ يستخدم شبكة الإنترنت والآخر لا يستخدمها ، أما وكلاء العمداء وعددهم ثلاثة فجميعهم مستخدمون للشبكة وكذلك مديرى الشؤون الإدارية والمالية ومدير الشؤون الفنية فى المكتبتين فهم جميعهم مستخدمين للإنترنت . كما أوضحت الدراسة أن (٨٩٪) من رؤوساء الأقسام يستخدمون شبكة الإنترنت ، وأن (٧٥٪) من رؤوساء الوحدات والشعب يستخدمون شبكة الإنترنت ، و(٧٧,١٪) من الموظفين يستخدمون الإنترنت .

وبذلك فإننا نستطيع القول بأن من يحتلون مناصب وكلاء العمداء ومديرى الشؤون المالية والإدارية والفنية حققوا أعلى نسبة كمستخدمين للإنترنت من بين المناصب الوظيفية الأخرى .

ووجدت الدراسة أيضا أن أحد العمداء يرى أن شبكة الإنترنت مهمة جدا بينما يرى آخر أنها مهمة ، ويرى جميع وكلاء العمداء ومدراء الشؤون المالية والإدارية والفنية بأن شبكة الإنترنت مهمة جدا ، أما (٧٨٪) من رؤوساء الأقسام فيرون أن شبكة الإنترنت مهمة جدا ، بينما يرى (٢٢٪) بأنها مهمة . ويرى ٣ من مدراء الشعب أن شبكة الإنترنت مهمة جدا و١ يرى بأنها مهمة . أما بالنسبة للموظفين العاديين فقد أظهرت النتائج أن (٦٥,٣٪) يرون بأن شبكة الإنترنت مهمة جدا بينما يرى (٢٧٪) منهم بأنها مهمة ويرى

(٧,٤٪) عدم أهميتها . ونستطيع القول هنا بأنه لا توجد علاقة بين من يرون بأهمية الإنترنت والمناصب الوظيفية ، إلا فى حالة الوكلاء ومديرى الشؤون المالية والإدارية والفنية والذين اتفقوا على أن الشبكة تشكل أهمية قصوى لهم . ونجد أيضا أن هنالك تقارب بين النسب فيما يتعلق باستخدام الإنترنت وأهميتها وبين المناصب الوظيفية . بمعنى أنه كلما ارتفعت نسبة الاستخدام لفئة وظيفية واحدة تكون عندهم نسبة أهمية الإنترنت أعلى .

وبالنظر للنتائج التكرار والنسب المئوية نجد أن رؤوساء الأقسام وما دون ذلك المستوى الإدارى ، وهم مديرى الوحدات والموظفين العاديين سجلوا نسب فيما يتعلق بأقل من ساعة يوميا استخداما لشبكة الإنترنت . بينما من هم أعلى فى المستويات الإدارية لم يكن هناك أى منهم يستخدم الإنترنت أقل من ساعة ومعظمهم يستخدم الشبكة ثلاث ساعات أو أكثر هذا فيما يتعلق بنتائج الاختيارات لعلاقة متغيرى ساعات الاستخدام اليومية ووظيفية العاملين فى مجتمع هذه الدراسة مع التحفظ على تعميم هذه النتائج لصغر حجم مجتمع الدراسة الحالية كما ذكرنا سابقا .

التوصيات :

بناءا على نتائج هذه الدراسة فإن الباحث يوصى بما يلى :

أولاً : التوصيات لأصحاب القرار فى المكتبات :

١- إيصال خدمة الإنترنت لجميع موظفى المكتبات ، دون التمييز فى ذلك بين موظف وآخر أو بين موقع وآخر .

٢- زيادة الاهتمام بعمليات التدريب للتعريف بشبكة الإنترنت وخدماتها ، ووضع الحوافز المناسبة لتشجيع العاملين فى المكتبات على حضور تلك الدورات والاستفادة منها .

٣- على الأقسام العلمية المتخصصة فى تعليم علوم المكتبات والمعلومات النظر فى أهمية تدريس مادة ذات علاقة بالتعريف بشبكة الإنترنت واستخداماتها ، ومن ثم إعداد المنهج الصحيح لتعليم طلابها على استخدام الشبكة والإفادة من خدماتها بطريقة منهجية وعلمية .

ثانياً : توصيات للدراسات المستقبلية :

١- إقامة دراسة / دراسات تهتم بالكشف عن واقع استخدامات شبكة الإنترنت من قبل العاملين فى المكتبات العربية .

٢- إعداد دراسة / دراسات تعنى بقياس مدى القدرات البحثية والإبحار فى عالم الإنترنت وتطبيقاتها واستخداماتها بالنسبة للعاملين فى مجال المكتبات لاكتشاف نقاط الضعف ومن ثم تقويتها والتعرف على نقاط القوة وتعزيزها .

٣- إعداد دراسة / دراسات للكشف عن مدى الاعتماد على شبكة الإنترنت كمصدر معلوماتى ووسيلة اتصال فى المكتبات العربية .

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

- الحازمى ، سارة فراج (٢٠٠٤) استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لشبكة الإنترنت ، رسالة دكتوراه ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .

- جرجيس ، جاسم محمد وعبد الكريم ناشر (١٩٩٩) استخدام أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات اليمنية بمدينة صنعاء لشبنة الإنترنت فى: **المؤتمر التاسع للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات المتعقد فى الفترة من ٢١ إلى ٢٦ أكتوبر ١٩٩٨ حول الإستراتيجية الموحدة للمعلومات فى عصر الإنترنت ودراسات أخرى** ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ، ٧٧ - ٩٠ .

- سلامة ، عبد الحافظ محمد ووائل أبو مغلى (٢٠٠٢) تطبيقات الحاسوب فى المكتبات ومراكز المعلومات ، عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع .

- الضرمان ، فالح عبد اله (٢٠٠٢) استخدام الإنترنت فى المكتبات الجامعية فى السعودية وبعض الدول العربية والغربية ، عالم الكتب ٢٤ (١-٢) : ٧٣ - ٩٢ .

- العبود، فهد ناص (٢٠٠٣) معوقات استخدام الإنترنت فى مركز الإنترنت بجامعة الملك سعود، عالم الكتب، ٢٤ (٣-٤) : ٢٤٢-٢٥٧ .

- عليان ، ربحى مصطفى ومنال القيسى (١٩٩٩) استخدام شبكة الإنترنت فى مكتبة جامعة البحرين ، فى : **وقائع المؤتمر العربى الثامن للمعلومات : تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل** ، القاهرة ، ١ - ٤ نوفمبر ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٣٩٩ - ٤١٣ .

- قنيلجى ، عامر وإيمان السامرائ (٢٠٠٠) قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة فى المكتبات ومراكز المعلومات ، عمان : دار الفكر .

- لال ، زكريا يحيى (٢٠٠٠) أهمية استخدام الإنترنت فى العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ، التعاون ، ٥٢ : ١٦٢ - ١٨٩ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Allehaibi, Mohammed. M. (2001) Faculty adoption of Internet Technology in Saudi Arabian Universities, Unpublished doctor dissertation. Florida State Universiry.

- Al- Motrif, Abdulrahman (2000) The Effect of College Students' Educational Level and Gender on Their Use of the Internet As (A) An Institutional Tool, (B) A Research Tool, (C). Communication Tool, and (D) An Entertainment Toll, Unpublished doctoral dissertation, Ohio University, Athens.

- Calvert, John. M. (1999) Student and Faculty Perspectives Resource

– Lazinger, Suzan S., Lian, Judit - Bar and Pertiz, Bluma C. (1997) Internet Use by Faculty Members in various Discipilines: A comparative Case Study, Journal of the American Society for Information Science 48 (6): 508 - 518.

Usage in Undergraduate Unioversity Science And Mathematics Courses: College Student, Computer Aided Doctoral dissertation, University of Massachusetts, Instrution, Web Based Courses. Unpublished Boston.

obeikandl.com